

Vol. 284/47 - 21.4.1991 - Price 1.80 Shekel   שקל 1.80 המחיר - 21.4.1991 - יום ראשון   ● الاحد ٢١ نيسان ١٩٩١، الموافق ٧ شوال ١٤١١ هـ ● العدد ٤٧/٢٨٤ ● ١٢ صفحة ● الثمن: ١٫٨٠ شاقل ●

وثيقة: المذكرة التي قدمتها الشخصيات الفلسطينية، امس، الى بيكر:

م.ت.ف هي القيادة الشرعية الوحيدة للشعب الفلسطيني وهي، فقط، القادرة على التفاوض باسمه

(ص ٣)

اليوم:

المجلس المركزي الفلسطيني يبحث جولة بيكر

● تونس ـ الوكالات ـ اكد ياسر عبد ربه، رئيس الدائرة الاعلامية وعضو اللجنة التنفيذية في م.ت.ف ان اجتماعات المجلس المركزي الفلسطيني ستبدأ اعتبارا من مساء اليوم الاحد في تونس.

واوضح عبد ربه ان الاجتماعات ستبحث خطة لدعم الاراضي المحتلة والتطورات الاخيرة بما فيها جولة بيكر كما سيبحث العلاقات الفلسطينية ـ العربية وخاصة بعد حرب الخليج. ومن ناحية اخرى سيهتم المجلس المركزي بالاعداد للاجتماع المقبل للمجلس الوطني الفلسطيني.

مصادر امريكية مسؤولة، امس السبت:

بيكر «لم يستسغ» ما سمعه من شمير وليفي!

● اسرائيل تقول: بيكر سيعود الثلاثاء او الاربعاء الى اسرائيل... واحد مرافقي بيكر يؤكد: لن يعود قبل الحصول على رد اسرائيل على «مقترحاته الجديدة» ● «بيكر تراجع عن بعض ما تفاهم عليه مع المسؤولين الاسرائيليين، سابقا» ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قالت مصادر امريكية مسؤولة، امس (السبت)، ان مباحثات وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، مع المسؤولين الاسرائيليين كانت «صعبة» وان الوزير الامريكي «لم يستسغ» الامور التي سمعها من رئيس الحكومة، يتسحاق شمير ووزير الخارجية، دافيد ليفي.

ومن جهة اخرى، قال احد المرافقين لبيكر في جولته الشرق اوسطية، امس، ان بيكر «على ما يبدو لن يعود الى اسرائيل مرة اخرى قبل ان يحصل على الرد الاسرائيلي على المقترحات التي قدمها والتي وصفت بأنها تهدف الى تقريب وجهات النظر الاسرائيلية والعربية حول مؤتمر اقليمي للسلام».

وطلبت اسرائيل، في ختام المباحثات مع بيكر، «وقتا» للتفكير في هذه المقترحات. وسيستعرض شمير في جلسة الحكومة الاسبوعية، اليوم (الاحد)، مباحثاته مع بيكر والمقترحات التي قدمها والتي قالت مصادر اسرائيلية وامريكية عنها بأنها «مقترحات عربية واوروبية»!

وكان شمير اجتمع مع بيكر، امس الاول، على مدى اربع ساعات بينها ساعة ونصف الساعة على انفراد. كما التقى على مدى ساعتين مع نظيره الاسرائيلي، دافيد ليفي، الذي قال اثر الاجتماع ان اسرائيل والولايات المتحدة ستواصلان الاتصالات والمباحثات «بروح طيبة». وطالب الجانب الاخر ـ الجانب العربي ـ باظهار الاستعداد لتقدم المسيرة السلمية والاثبات بأنه يعمل من اجل هذا الهدف!! اما بيكر فرفض الادلاء بأية تفاصيل.

ويتكتم المفاوضون الامريكيون والاسرائيليون حول «المقترحات الجديدة» التي عرضها بيكر. والغى بيكر المؤتمر الصحافي الامريكي المعتاد اثر هذه المباحثات.

لكن مصادر دبلوماسية اسرائيلية

● البقية على ص ١٠ ●

● حتى بيكر... «لم يستسغ» ما قاله له شمير خلال اجتماعهما امس الاول (في الصورة اعلاه).

الشخصيات الفلسطينية خرجت من لقاء امس مع بيكر «اكثر تفاؤلا»:

«لا نستطيع القول اننا نجحنا لكننا لمسنا جوا جديدا»!

■ فيصل الحسيني ود. حنان عشراوي ود. زكريا الآغا يعلنون ان لقاء امس تطرق الى «تحديد للقضايا» وليس كما كان الحال في اللقاءين السابقين: «التحدث في القضايا بشكل عام» ■

(ص ٣)

في الاجتماع العام بحضور قيادة لجنة متابعة التعليم واعضاء كنيست:

رؤساء السلطات المحلية العربية يحددون برنامج وقاعدة الاجتماع مع وزير المعارف، غدا، لبحث وضع التعليم العربي

(ص ١٢)

المؤتمر الـ ١٤ لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، في ندائه الى جماهير الشباب:

تعالوا نصنع البديل، شبيبة مكافحة لا تتنازل عن مستقبلها!

● المؤتمر يدعو قوى اليسار ان تكف عن التمزق الداخلي وتنطلق في نضال موحد، فوق خلافات الرأي والفكر ● المؤتمر يتلقى التحيات من الكومسومول اللينيني ومن الشبيبة الشيوعية الفلسطينية ومن شبيبة ميام وراتس وحشومير هتسعير ●

(ص ٢)

بيكر يطلع مبارك، اليوم، على نتائج محادثاته في اسرائيل:

عبد المجيد: جهود السلام يجب ان ترتكز على (٢٤٢) و(٣٣٨)!

■ بيكر يصف محادثاته مع الملك حسين في العقبة امس بأنها كانت «مفيدة ومثمرة» ■

● حيفا ـ وكالات الانباء ـ يواصل وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، جولته في عدد من الدول العربية بعد محادثات مع مسؤولي الحكومة الاسرائيلية (اقرأ خبرا منفصلا) تركت لديه شعورا بالمرارة.

ويطلع بيكر، الذي وصل مساء

● البقية على ص ١٠ ●

وفد القيادة الكردية يصل الى بغداد للتفاوض مع الحكومة بشأن المشكلة الكردية

● الحكومة العراقية تدعو الى فتح صفحة جديدة في العلاقات بين الحكم المركزي والاكراد..

(ص ١١)

تضامنا مع رافضي الخدمة السجناء:

العشرات من اعضاء حركة يوجد حد يتظاهرون امام سجن عتليت

● السجن لثلاثة جنود، بينهم نظامي، لرفضهم الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تظاهر العشرات من اعضاء حركة «يوجد حد»، عصر امس السبت، امام سجن عتليت للتعبير عن تضامنهم مع زملائهم المسجونين في هذا السجن بعد ان رفضوا الخدمة في المناطق المحتلة. ويبلغ عددهم (١٣) سجينا رافضا للخدمة.

وبعد ان تحدث المتظاهرون مع السجناء رافضي الخدمة لمعرفة اوضاعهم الصحية ابرقت حركة «يوجد حد» الى كل من نقابة الاطباء الهستدروتية وضابط العلاج الرئيسي تطالبهما باجراء فحص سريع حول العلاقة بين سلطات السجن وبين رافض الخدمة السجين، آلي لاكسر الذي اصيب عشية عيد الفصح العبري بمرض وحالت سلطات السجن دون توجهه الى طبيب لتلقي العلاج.

واشارت البرقية الى ان سلطات السجن سمحت للاكسر بالتوجه، قبل خمسة ايام، الى طبيب اعطاه حبات «اكامول» الا انه اصيب بالتهاب رئوي، امس الاول الجمعة.

واضافت البرقية ان هذه ليست هي المرة الاولى التي توجد فيها «دلائل تثبت اهمال سلطات السجن الناحية الطبية».

هذا، وكانت محكمة عسكرية، حكمت في اواخر الاسبوع الماضي، على جنديين

● البقية على ص ٢ ●

كلمة الاتحاد

نتنافس فيما بيننا ونجابه السلطة مجتمعين!

□ خلال كل شهر آذار، وبعده، قامت اوساط معينة بشن حملة عنيفة جدا ضد اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي.

وفي معمعان هذه الحملة سمعنا ايضا تهجما تشكيكيا في هيئات اخرى عربية، في مقدمتها اللجنة القطرية للرؤساء ولجنة المتابعة.

لا ندعي، بالطبع، ان هنالك هيئة او مؤسسة معصومة عن الخطأ او فوق الانتقاد.

ولكننا نقول، بأعلى صوتنا، ان هنالك حاجة الى اليقظة الكاملة ازاء محاولات التفجير الداخلي لهيئاتنا ولمجتمعنا بشكل عام. ولدينا اكثر من سبب يجعلنا نقول ذلك. فالاستراتيجية الحكومية الآن هي التمزيق الداخلي، تمزيق الهيئات وتمزيق الشعب، وهناك عودة الى اعادة تقسيم الرؤساء الى «متطرفين» و«معتدلين»، وهناك محاولات لارضاء البعض بهدف خلق التناقضات واعطاء عملية التمزيق اندفاعا الى الامام.

كل خبرة حياتنا علمتنا ان السلطة الظالمة ارادت لنا دائما التمزق والتشرذم والانقسام الداخلي والصراع الداخلي، عائليا وطائفيا وسياسيا. وبالمقابل كان العمل للوحدة الوطنية، للتركز حول اهدافنا الحقيقية العادلة معيارا للوطنية ومعيارا للمسؤولية.

والاوساط الحاكمة تنهج هذه السياسة الآن نظرا لتفاقم مشاكلنا الاقتصادية والاجتماعية والبلدية والتعليمية وغيرها. سلطاتنا المحلية تعاني من ازمة خانقة والبطالة تزداد انتشارا ومشاكل التعليم العربي حادة جدا واراضينا الباقية لنا يهددها غول النهب والمصادرة. وبدل ان تتركز حول هذه القضايا تحاول السلطة الحاكمة تأجيج النزاعات الداخلية في مجتمعنا.

اننا نقول بكل وضوح وموضوعية ان كل قضية هناك عدم اتفاق بشأنها يجب ان تتناقش حولها. كما ان الصراع حول المواقف والآراء ليس عيبا بل هو من طبيعة الحياة. ولكننا يجب ان نشن نقاشاتنا - صراعاتنا بشكل حضاري ومسؤول، بعيدا عن التعصب والانغلاق والتطرف الفكري والكلامي، وان لا ننسى ان معركتنا الحقيقية والحاسمة هي ضد سياسة التمييز والخنق والحصار وسياسة القمع والاقتلاع.

والمعادلة الصحيحة بين التعامل مع نقاشاتنا الداخلية في مجتمعنا وبين حاجتنا المصيرية الى النضال المشترك ضد سياسة الحكومة هي معيار حاسم للنضج السياسي والاجتماعي لشعبنا، وهي ضمانة هامة من ضمانات بقائنا ونضالنا الناجع للبقاء والمساواة والتطور العصري، الاقتصادي، الاجتماعي والبلدي، والحضاري بشكل عام. ودعوتنا الصادقة للجميع هي ان نشارك جميعنا في صياغة هذه المعادلة الصحيحة والحيوية.

(«الاتحاد»)

تضامنا مع

● تتمة من ص ١ ●

اسرائيليين من قوات الاحتياط وثالث من القوات النظامية بالسجن وذلك بسبب رفضهم تأدية الخدمة العسكرية في الاراضي المحتلة.

وحكم على بول سميث (٣٦ عاما) وهو مظلي من رحوبوت بالسجن لمدة ٢٨ يوما بسبب رفضه الخدمة في الخليل. كما حكمت على الجندي سرجيو باقي (٢٤ عاما) من القدس بالسجن لمدة ٢٨ يوما بسبب رفضه تادية الخدمة العسكرية في قطاع غزة.

وحكمت على ليؤر اوريشي (١٨ عاما) من القوات النظامية بالسجن الفعلي لمدة ١٤ يوما والسجن مع وقف التنفيذ لمدة ١٤ يوما وذلك بسبب رفضه تأدية الخدمة العسكرية في الضفة الغربية.

وقال الناطق بلسان حركة «يوجد حد» بأن رفض الثلاثة لتأدية الخدمة العسكرية بذكرى اقامة اسرائيل يشير واكثر من اي امر آخر الى انه ليس بالامكان العيش في ظل استقلال اسرائيلي في الوقت الذي تسلب فيه استقلالية الشعب الفلسطيني.



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ● رئيس التحرير: سالم جبران ● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)

■ مكتب القدس - شارع كورش ١٤ رقم ٨. هاتف: ٠٢/٢٥٦٧٧٩

■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٣٦٢٨

■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦

■ مكتب الطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٩٠٧

■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ (فاكس - ٩٦١٥٩١)

■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع يهفت (٣٦)، يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩

■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٢٥٦

■ مكتب حيفا - شارع الوادي (٤٢) - حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

● ● ●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

المؤتمر الـ ١٤ لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، في ندائه الى جماهير الشباب:

تعالوا نصنع البديل: شبيبة مكافحة لا تتنازل عن مستقبلها!

*** المؤتمر يدعو قوى اليسار ان تكف عن التمزق الداخلي وتنطلق في نضال موحد، فوق خلافات الرأي والفكر * المؤتمر يتلقى التحيات من الكومسومول اللينيني ومن الشبيبة الشيوعية الفلسطينية ومن شبيبة مبام وراتس وهشومير هتسعير * المؤتمر يقرر مبادىء تنظيمية مرنة بدل الدستور ويعلن تمسكه واعتزازه بالحزب وبرنامجه وقيادته السياسية وتوجيهه الفكري ***

●الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «تعالوا لنلتقي ونتحدث، يهودا وعربا وعربا ويهودا. تعالوا نصنع بديلا لشبيبة مكافحة لا تتنازل عن مستقبلها. تعالوا نعمل سوية حتى تتحول بلادنا الى بلاد يحلو فيها العيش. لنعمل بوحدة بين الشبيبة من اجل القضايا الاساسية: ضد العنصرية والاحتلال، من اجل السلام الاسرائيلي - الفلسطيني على اساس دولتين للشعبين، من اجل المساواة في الحقوق للشبيبة وللجماهير العربية، من اجل التعايش. لنناضل سوية ضد ضائقة السكن والبطالة من اجل المسكن والعمل والثقافة. وامام الترانسفير ودعاة الاستيطان علينا ان نصنع بديلا لشبيبة تعرف كيف تقول، بالاعمال لا بالاقوال: لا للاحتلال والاضطهاد. شبيبة موحدة ضد العنصرية. وامام النقاشات التي تمزق اليسار، علينا ان نصنع بديلا لنضال مشترك على الرغم من الخلافات في الرأي والتوجهات الفكرية».

بهذا النداء خرج المؤتمر الـ ١٤ لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في ختام ابحاثه مساء امس السبت في فندق غراندنيو في الناصرة.

وقد جاء هذا المؤتمر، بدراسته لوضع الشبيبة الشيوعية في اسرائيل والحركة الشيوعية العالمية والتغييرات التي حدثت فيها والمصاعب التي المت بها، وباستنتاجاته الفكرية والتنظيمية والتغييرات التي احدثها في تنظيم الشبيبة وتبسيط هذا التنظيم وجعله اكثر نجاعة، ليشكل انطلاقة جديدة لهذه الحركة تستهدف اعادة قوتها ونفوذها في الشارع وزيادة هذه القوة. وقد اجمع المندوبون، من خلال نقاشاتهم الحيوية العميقة واعتقاداتهم البناءة واكثر من ذلك من خلال حرقتهم على الحركة الشيوعية ومبادئها السامية وقناعتهم بان هذه المبادىء هي الطريق السليم القادر على ازالة مآسي المجتمع البشري والاستغلال الطبقي الجشع والفقر والجوع والتشرد والحروب، اجمعوا على ضرورة تفعيل الكوادر والانطلاق الى جماهير الشباب في المدرسة ومكان العمل ودفع عجلة النضال الثوري الى الامام. واقر المؤتمر التمسك بمبادىء الحزب وطريقه وبرنامجه معربا عن الاعتزاز بتوجيهاته الفكرية.

● سير اعمال المؤتمر ●

وكان المؤتمر قد افتتح، قبيل ظهر امس الاول الجمعة، بجلسة ابحاث. وكانت الكلمة الاولى لرئيس الجلسة، دوف حنين، عضو سكرتارية اللجنة المركزية السابقة. فقال: نعقد مؤتمرنا في فترة مميزة بمصاعبها وتعقيداتها. ونحن كحركة شبيبة يهودية - عربية مناضلة ومخلصة لمصالح الشبيبة والشعبين نواجه تحديا كبيرا في القيام بمسؤوليتنا. هذا التحدي يجب ان ينتصب امامنا في هذا المؤتمر، لان نجاح ابحاثنا وقراراتنا يعني النجاح في مواجهة هذا التحدي.

ثم قدم عودة بشارات، مركز عمل اللجنة المركزية السابقة، التقرير العام في المؤتمر فاستهله باستعراض عام للاوضاع السياسية في المنطقة، وتطرق بعدئذ الى اوضاع البلاد وشبيبتها العربية واليهودية. وقال: ان هذا المؤتمر مطالب باعطاء اجوبة كثيرة لاسئلة كثيرة. فالشبيبة في اسرائيل تتضرر مباشرة من النهج الاقتصادي - السياسي. ويزداد التقاطب الاجتماعي والسياسي. يشتد التطرف والعنصرية بين الشبيبة اليهودية وكذلك يكبر معسكر السلام الشبابي. لكن الدمقراطية آخذة في التآكل. والشبيبة العربية، التي تؤلف ٦٤٪ من السكان، تعاني الاغتراب. فهم مواطنون في الدولة. لكن السياسة العنصرية تؤدي الى حرمانهم من الكثير من الحقوق. وهناك قوى اجتماعية - سياسية تحاول اعادة الشبيبة والمجتمع الى تقاليد العصور البائدة والرجعية وبالمقابل تتزايد قوة التمسك بالحضارة والتقدم.

وقال: نحن الشيوعيين نطرح البديل الافضل لكل هذا الوضع. نطرح القيم الاشتراكية والدمقراطية والانسانية.

واختتم تقرير اللجنة المركزية بقوله: اننا في الشبيبة الشيوعية نعتز لكوننا رسل حزبنا، صاحب التاريخ النضالي الناصع وصاحب الطريق التي ثبتت صحته. ونحن واثقون من ان الناس المخلصين يريدون شبيبتنا الشيوعية قوية ومزدهرة وجذابة وثورية لانهم يعرفون ان المصلحة الحقيقية للشعبين هي في طريق الشبيبة الشيوعية وحزبها.

بعد هذا التقرير اقر مندوبو المؤتمر جدول الاعمال. ثم بدأ نقاش حيوي عميق استمر طيلة اليومين القادمين، وتخلله حفل افتتاح كبير.

● الافتتاح الاحتفالي ●

في مساء اليوم الاول للمؤتمر اقيم مهرجان افتتاح احتفالي تضمن برنامجا فنيا ايضا تولى عرافته ابريس كوجمان وعزمي خطيب.

وخلال هذا المهرجان قدم السكرتير العام للحزب، توفيق طوبي، تحية اللجنة المركزية للحزب، متمنيا ان يكون هذا المؤتمر معلما هاما في حياة الشبيبة الشيوعية وحافزا جديدا لتطورها ولاتساع صفوفها ونجاحها في توثيق عرى التعاون بين الشباب العربي واليهودي لخدمة قضية السلام والتقدم والدمقراطية ومستقبل الاجيال الناشئة.

وقال ان التقاءكم هنا، شبابا يهودا وعربا، على اسس ومبادىء انسانية عادلة، هو مبعث فخر لكم ولحركتكم.

واكد انه في ظل الصراع الطبقي بين الاستعمار والشعوب المنطلقة الى التحرر، وفي معركة الانسانية من اجل الحفاظ على نفسها من اخطار الدمار، ستبقى الاشتراكية هدف الانسانية. لانها فقط يقضى على الاستغلال. وفي ظل تطبيقها السليم يبنى مجتمع المساواة والدمقراطية والعدالة الاجتماعية.

ثم قدم تحية البلدة المضيفة، باسم جبهة الناصرة الدمقراطية، نائب رئيس البلدية الاستاذ سهيل القاضي. فدعا الرفاق المخلصين في الشبيبة الشيوعية الى زيادة وحدة الصف والانطلاق الى الامام على طريق الحزب، مصلحين ما ينبغي تصليحه، ومتمسكين بالمبادىء والاهداف الصحيحة ومستعدين للمعارك القادمة.

وهنا بدأ برنامج فني ثقافي غني وجميل شارك فيه كل من: ● الفنانة امل (مرقس) ونزار زريق ● فرقة «المشاعل» بقيادة علي طربيه، للدبكة الشعبية التابعة لفرع الشبيبة الشيوعية في سخنين ● الشاعر الزجال سعود الاسدي وتجليه ثم وأياد.

● تحيات ●

هذا وتلقى المؤتمر عشرات التحيات من مختلف الاوساط الشبابية، الطلابية والعمالية، وفرق رياضية وفنية ومجالس محلية عربية وجبهات ولجان اولياء امور الطلاب ونقابات وغيرها.

ومن التحيات البارزة التي وصلت الى المؤتمر من حركات شبابية: ● تحية الكومسومول اللينيني في الاتحاد السوفييتي، وفيها تعبير عن الثقة في ان العلاقات بين حركتي الشبيبة الشقيقتين (في اسرائيل والاتحاد السوفييتي) ستتواصل وتتطور وكذلك التعاون بينهما، باعتبار ان هذا يخدم مصالح الشبيبة في البلدين ومصالح الشبيبة التقدمية في العالم اجمع ● تحية اتحاد الشبيبة الشيوعية الفلسطينية وفيها تأكيد على ان المحافظة على الانتفاضة وتطوير اساليبها والتمسك بالمبادرة الفلسطينية السلمية هو الطريق لاحباط المؤامرة الامريكية الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني والسلام ● القيادة القطرية لمنظمة «هشومير هتسعير» تؤكد فيها التعاون مع الشبيبة الشيوعية في النضال من اجل السلام ● شبيبة حركة «راتس»، وفيها دعوة الى استمرار التعاون على طريق الامل في عالم اجمل ● «داني يبلغ، سكرتير الجيل الشاب في مبام، وفيها يقول: «لا يوجد سلام بدون مفاوضات بين الاطراف المعنية في النزاع - دولة اسرائيل والدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية. لا سلام بدون الاعتراف المتبادل بحق تقرير المصير للشعوب المنطقة، الشعب العربي الفلسطيني والشعب اليهودي. لا سلام بدون استعداد اسرائيل للانسحاب من المناطق. لا سلام بدون ضمانات امنية لدولة اسرائيل وسائر دول المنطقة. لا سلام بدون اعطاء الامكانية للشعب العربي الفلسطيني ان يقيم دولته المستقلة في الضفة والقطاع الى جانب دولة اسرائيل وفي اطار اتفاق سلام. ولا سلام بدون نضال شعبي وبرلماني. وعلينا الا نركن الى الضغوط من الخارج. فالنضال من اجل السلام يجب ان يدار بشكل حكيم وناجع. وكل خطوة في هذا النضال يجب ان يقاس بمدى قدرته على المساهمة في تحقيق الهدف».



● في الصورة رابة جبل قادم، يكمل المشوار. مجموعة من الشبيبة الشيوعية تلوح بالعلم الاحمر خلال البرنامج الفني في الجلسة الاحتفالية للمؤتمر الـ ١٤ للشبيبة الشيوعية الذي اختتم مساء امس في الناصرة. (تصوير: امال شحادة - «الاتحاد» - الناصرة)

● الجلسات الاخيرة ●

وكان المؤتمر قد عقد خلال اليومين عدة جلسات ترأسها على التوالي كل من: دوف حنين، اخلاص داود، دوريت شيكارسكي، محمد جميل، مفيد سعد، عمر حدني. وفي احدى هذه الجلسات وقف المندوبون دقيقة صمت اجلالا لذكرى احد قادة الحركة في الناصرة، حسام حامد، الذي توفي قبل خمسة اشهر.

وخصصت الجلسة الاخيرة للتصويت على الاقتراحات بخصوص التقرير النهائي والقرارات السياسية ومبادىء الحركة فكريا وتنظيميا. وقد اقرت كلها باغلبية الاصوات، بعد ان تم تعديل عدد من اقتراحات اللجنة المركزية السابقة وفقا لاقتراحات المندوبين التي قبلت. ومن ابرز هذه القرارات: ● تحديد فترة العضوية في اللجنة المركزية للحركة لثلاث دورات، فاذا رشح لدورة رابعة يجب ان يفوز بثلثي الاصوات. وعقد المؤتمر القطري للشبيبة مرة كل سنتين بدل ٤ سنوات حتى الآن. وتم رفض اقتراح اللجنة المركزية السابقة باستبدال المؤتمر بمجلس قطري، ومع المحافظة على المؤتمر تقرر ان ينتخب المجلس القطري في الفروع على ان يعقد في الفترة بين مؤتمرين. ولكن الصلاحيات الدستورية تبقى للمؤتمر.

وقدم عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي، بنيامين غونين، كلمة قبيل اختتام المؤتمر، حيا فيها المندوبين على المستوى الراقي المتميز لابحاث المؤتمر وقراراته والتغييرات التي خرج بها.

وقال غونين ان الحركة الشيوعية العالمية تعيش اهم فترة في تاريخها الحديث. هناك ازمة، هناك تراجع، ولكن الاشتراكية لم تهزم. اريد ان اقتبس لكم

● البقية على ص ١١ ●

الشخصيات الفلسطينية خرجت من لقاء امس مع بيكر «اكثر تفاؤلا»:

«لا نستطيع القول اننا نجحنا لكننا لمسنا جوا جديدا»!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ من يحيى ابو شريف ـ اكتفت الشخصيات الفلسطينية الثلاث، التي التقت صباح امس السبت، وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، بعرض النقاط التي نوقشت خلال الاجتماع دون التطرق الى اية تفاصيل عن فحوى اي من المقترحات الامريكية او الاسرائيلية (المقدمة عبر الطرف الامريكي). وكشفت الدكتورة حنان عشراوي، احدى هذه الشخصيات، ان الوزير بيكر طلب من الجانب الفلسطيني عدم التطرق الى بعض القضايا او مناقشتها بشكل علني «حتى لا تفسح المجال لاطراف اخرى ان تخرب المسيرة خاصة وان الحكومة الاسرائيلية تحاول ان تلتقط اية معلومات لاتخاذ اجراءات وقائية قبل اي تحرك». حسبما اضافت د. عشراوي في حديث خاص لنا اثر انتهاء المؤتمر الصحفي الذي عقدته هذه الشخصيات ظهر امس في قاعة المسرح الفلسطيني للثقافة والفنون (الحكواتي) باشتراك الاستاذ فيصل الحسيني والدكتور زكريا الآغا اضافة الى د. حنان عشراوي.

● د. زكريا الآغا ●



● د. حنان عشراوي ●

● فيصل الحسيني ●

وكما في اللقاءات السابقة فقد حددت هذه الشخصيات دورها في اللقاء ببيكر بأنه لسماع مقترحاته واجوبته على اسئلة الجانب الفلسطيني ونقلها الى الجهات المخولة باتخاذ قرارات بشأن القضية الفلسطينية.

هذا وخرج الجانب الفلسطيني من اللقاء الامس اكثر تفاؤلا من اللقاءين السابقين حسبما اجمعت الشخصيات الفلسطينية حيث وصف الحسيني اللقاء بأنه «مهم جدا» واكثر ايجابية من اللقاءين السابقين وخرجت منه بتفاؤل حذر. لكنه اردف قائلا «لا نستطيع القول اننا نجحنا لكننا لمسنا جوا جديدا واوضحنا كثيرا وعرضنا مطالبنا وابدينا اعتراضنا على مختلف ممارسات السلطات الاسرائيلية بحق شعبنا وارضنا». اما الدكتور زكريا الآغا (الذي كان قد حضر اللقاء الثاني مع بيكر اوائل هذا الشهر وخرج بانطباع وصفه بأنه خيبة امل) فقد قال انه اقل تشاؤما من السابق كان «افضل قليلا وان جوه كان صريحا وجديا» رغم اشارته الى انه «لا يوجد تطور حقيقي في القضايا الاساسية» بالنسبة للمواقف الامريكية. لكنه اعرب عن امله بأن تكون هذه المواقف اكثر تطورا في المستقبل. كما كشف د. الآغا عن ان الجانب الفلسطيني لا يهتم بما يطلق عليه «مراحل التسوية» بقدر ما يهتم بأسسها ومضمون هذه التسوية.

وعن قاعدة هذا «التفاؤل» قال الحسيني اجابة على سؤال احد الصحفيين ان الجانب الفلسطيني استمع الى «تحديد القضايا» وليس كما كان الحال في الماضي «التحدث عن القضايا بشكل عام» لكن الحسيني لم يكشف عن مثل هذه القضايا قائلا «لن نعطي المزيد من التفاصيل».

وعن الاستيطان قال الجانب الفلسطيني ان الوزير الامريكي شاهد، خلال اللقاء الذي استمر (١٥٠) دقيقة، شريطا لاحدى شبكات التلفزيون عن عمليات الاستيطان، وانه (الوزير) اعرب عن رفضه لهذه العمليات لكنه لم يعد بممارسة ضغط على الحكومة الاسرائيلية.

وكشفت الشخصيات في المؤتمر الصحفي أن من بين القضايا التي طرحت خلال اللقاء مع بيكر قضايا «الحكم الذاتي الموسع ومختلف التفسيرات له» و«المشاركة العربية والاوروبية والامم المتحدة في المؤتمر الاقليمي» وجوانب متعلقة للممارسات الاسرائيلية في المناطق المحتلة.

واجابة على سؤال مراسلنا للدكتورة حنان عشراوي عن امكانية حدوث بلبلة في الشارع الفلسطيني في حالة عدم الكشف عن مضمون المقترحات الامريكية والفلسطينية خاصة وان المناطق المحتلة، بما في ذلك القدس، شهدت اضرابا تجاريا احتجاجا على الموقف الامريكي قالت د. عشراوي ان السياسة الامريكية لم تكن تتسم بالعدالة تجاه م.ت.ف لكن هذا لا يجب ان يعني «غلق الابواب على انفسنا» مضيفة ان النضال السياسي ضروري كما مختلف اشكال النضال الاخرى وان «المعركة الآن سياسية وعلينا ان نخوضها».

وعن رأيها في وجهة النظر القائلة بضرورة التوجه الى الامم المتحدة ومجلس الامن بدلا من امريكا قالت د. عشراوي: «نحن نبني كل مسيرتنا على الشرعية الدولية ولا زلنا نتوجه الى مجلس الامن والامم المتحدة. لكنّ هاتين المؤسستين لا تعقيان، للاسف، الا بسلطة اعضائها، وان المحرك لها هو الولايات المتحدة» واستطردت موضحة: «نحن لا نقول، كما قال السادات، بأن اوراق الحل بيد امريكا» وحتى تصل الى مرحلة ينعقد فيها مجلس الامن يجب ان نتحرك مع اعضاء هذا المجلس».

اما الدكتور زكريا الآغا الذي خرج من اللقاء الثاني مع بيكر (اوائل هذا الشهر) والذي صرح في حينه بأن التعاطي مع المشاريع الامريكية يعني «الدخول في ما يشبه النفق الذي ليس له نهاية» («الاتحاد» ٩١/٤/١٠)، سألنا د. الآغا «هل دخلتم النفق؟!» فأجاب موضحا ان ما قاله في حينه «لن الدخول في اية عملية سياسية دون معرفة الاسس التي تقوم عليها كمن يدخل في نفق مظلم. لم اقل ان تكرار اجتماعنا مع بيكر هو دخول في نفق».

هذا، واعتذر الدكتور حيدر عبد الشافي، رئيس جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني في قطاع غزة، عن حضور «اللقاء الذي جرى يوم امس بين ثلاث من الشخصيات الفلسطينية والوزير الامريكي جيمس بيكر. وقال د. عبد الشافي انه «لا يجد مبررا لتكرار اللقاءات مع بيكر خاصة بعد ان اتضحت، بشكل جلي، صورة الموقف الامريكي من التحركات الاخيرة وما تهدف اليه هذه التحركات المستندة الى الحكم الذاتي وبشكل منفرد مع كل دولة عربية على حدة ومن خلال مشاركة في مؤتمر اقليمي». وتساءل د. عبد الشافي: «ما جدوى تكرار هذه اللقاءات وبهذا الشكل».

واوضح عبد الشافي قائلا انه ليس ضد اجراء مقاطعة للقاء بيكر.

ويذكر ان منظمي الحزب الشيوعي والجبهة الشعبية رفضتا اللقاءين السابقين بين بيكر وشخصيات فلسطينية كما عارضتا اجراء لقاء ثالث. وقد صدر بيانان عن المحاضرين في جامعة بير زيت غسان الخطيب ود. رياض المالكي، وهما مقربان من الحزب الشيوعي والجبهة الشعبية، يعارضان فيهما اللقاء مع بيكر ويطالبان بالتوجه الى مجلس الامن والامم المتحدة وليس الولايات المتحدة.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاحد ٤/٢١، صافيا ويطرأ انخفاض على درجات الحرارة وارتفاع على نسبة الرطوبة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل ـ ٢٤. ● الاغوار الشمالية ـ ٣٧. ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢٨. ● القدس وضواحيها ـ ٢٤. ● السهل الداخلي ـ ٢٧. ● السهل الساحلي ـ ٢٦. ● النقب ـ ٢٧. ● البحر الميت ـ ٣٣. ● ايلات والعربة ـ ٣٣.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية ـ غربية معتدلة السرعة ويكون البحر مائجا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية ـ غربية معتدلة السرعة وتكون المياه هادئة.

والى المستحمين في مياه البحر الابيض المتوسط يتراوح ارتفاع الامواج من (٦٠) الى (١٢٠) سنتمترا وتكون درجة حرارة المياه (٢٠) درجة مئوية.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ـ ١٩ ـ ١٩٩١/٤/٢٠)

العملة	«بتسيغ»
● دولار امريكي*	٢,٣٦٣٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,٩٣٦٥ ش.ج
● مارك المالي	١,٣١٤٦ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣٩٩٣ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٥٤٤٧ ش.ج
● دينار اردني	٣,١٢٨٠ ش.ج
●● للمسافرين	٢,٣٤ ش.ج
● «اسرود»	٢,٢٠ ـ ٢,٢٢ ش.ج

وثيقة: المذكرة التي قدمتها الشخصيات الفلسطينية، امس، الى بيكر:

م.ت.ف هي القيادة الشرعية الوحيدة للشعب الفلسطيني وهي، فقط، القادرة على التفاوض باسمه

* بينما يبدي الفلسطينيون التزاما اصيلا بالسلام من خلال الجهود المتواصلة لمنظمة التحرير الفلسطينية فان اسرائيل تقف موقفا متعنتا

●حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ننشر، فيما يلي، النص الكامل للمذكرة الجديدة التي قدمتها الشخصيات الفلسطينية الى وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، خلال الاجتماع المشترك امس السبت:

«بعد ان قمنا بمراجعة مضمون ونتائج اجتماعاتنا السابقة معكم، بالاضافة لمراجعة محادثات وجهود المتابعة لتلك الاجتماعات فاننا نود ان نبرز امامكم المسائل التالية:

في الوقت الذي ابدى فيه الفلسطينيون التزاما اصيلا بالسلام من خلال الجهود المتواصلة لمنظمة التحرير الفلسطينية للحفاظ على حوار ايجابي وقنوات اتصال مع الولايات المتحدة. فاننا مقابل ذلك ما زلنا نشهد موقفا اسرائيليا متعنتا وهداما على مستويين. اذ تصر اسرائيل اولا على توسيع وتكثيف نشاطها الاستيطاني ومصادرة الاراضي الفلسطينية في نفس الوقت الذي تواصل فيه سياساتها الممعنة في القسوة والقمع الوحشي ضد الفلسطينيين الرازحين تحت الاحتلال. ومن ناحية ثانية فان اسرائيل تفرض على عملية السلام شروطا وقيودا لا يمكن القبول بها، وهي بالتالي تملي اولوياتها واعتباراتها الخاصة كشروط مسبقة لاشتراكها في هذه العملية. ان كلا هذين الموقفين كفيلان بأن يؤديا الى استحالة المشاركة الفلسطينية، عدا عن انها يعملان على نسف الموقف والجهود الامريكية على وجه الخصوص من خلال اضفاء صفة التواطؤ عليها او وصمها بعدم الفاعلية على احسن الوجوه. وما لم يتم العمل بتصميم على كبح هذه السياسات والاجراءات الاسرائيلية ووقفها سيظل المناخ مسموما بروح العداوة والتشكك. كما ان ذلك سيؤدي الى التداعي الكامل لأي ثقة بحيادية وعدالة عملية السلام، عدا عن انه سيشكل خطرا حقيقيا على امكانيات تحقيق سلام اصيل.

ويبرز بشكل خاص في هذا السياق التنكيل الذي يتعرض له الفلسطينيون في الكويت. فهذه قضية على جانب كبير من الالحاح والمسؤولية وتتطلب حلا فوريا. اننا نحث الادارة الامريكية على التدخل بقوة وبفاعلية لوقف عمليات الاعتقال والتعذيب والقتل والطرد التي يتعرض لها افراد الجالية الفلسطينية وجاليات اخرى في الكويت. ان المصداقية السياسية والاخلاقية للولايات المتحدة على المحك، ولا سيما على ضوء دورها الفاعل وتواجدها في الكويت بعد حرب الخليج. فلا بد من تبني وتطبيق موقف موحد وصارم من انتهاكات حقوق الانسان اينما كانت هذه الانتهاكات. وتزداد معاناة الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال من خلال معاناة الفلسطينيين في الكويت. ان حقوق الانسان هي قضية عالمية و «اجراءات بناء الثقة» لا تعترف بالحدود. ولا بد لعملية السلام من ان تقوم على معايير واحدة من العدالة وان تتم في اطار من الشرعية والشمولية وبعد النظر.

وفيما يتعلق بمسألة التمثيل الفلسطيني فاننا نتمسك بحقنا في اختيار قيادتنا الشرعية وانتداب محاورين ذوي مصداقية. ونؤكد مرة اخرى ولاءنا لمنظمة التحرير الفلسطينية ـ قيادتنا الشرعية الوحيدة. كما نؤكد قناعتنا ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الجهة الوحيدة المخولة بصلاحية تمثيل الشعب الفلسطيني وقيادته وتوقيع اي اتفاقيات نيابة عنه في كافة اماكن تواجده. ان اي سلام دائم وشامل وعادل لا بد وان يستند على الاقرار بهذه الحقيقة.

ان مضمون عملية السلام يجب ان يعنى بتطبيق قرارات الامم المتحدة والحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني دون الانجرار الى مسائل تتعلق بالتفسيرات الذاتية المتحازة، او ان تصبح خاضعة للاولويات الاسرائيلية وممارساتها التي تستهدف فرض واقع السيطرة والهيمنة.

اما الية المسيرة السلمية فتبقى المؤتمر الدولي برعاية الامم المتحدة. كما ويبقى التناول الشامل والمتكامل امرا اساسيا لتطبيق حقوق ومصالح جميع الاطراف المعنية. وان المشاركة الاوروبية الكاملة والمتواصلة خلال عملية السلام برمتها هي مطلب جوهري لضمان نجاحها ومن اجل ارساء وتعزيز دعائم التعاون والتطور في المنطقة.

ومن البداية، يجب تناول ومعالجة التأكيدات والضمانات لمنع اسرائيل من التلاعب بمتطلبات عملية السلام، ومن المضي في اجراءاتها العقابية ضد الفلسطينيين، ومن انتهاك اية اتفاقيات مرحلية، ونسف عملية السلام بأي شكل من الاشكال.

ويجب تبني مرجعية قانونية لعملية السلام بكاملها وبشكل واضح وصريح، وبحيث تكون مستندة الى الشرعية الدولية وملزمة لكل الاطراف المشاركة. كما لا بد وان تتوفر للجانب الفلسطيني امكانية اللجوء الى مرجعية قانونية ثابتة، خاصة في ظل الاختلال السائد في ميزان القوى. وبالاضافة الى ذلك فان عملية المفاوضات بأكملها، ومرحلة تطبيق الاتفاقيات يجب ان تخضع جميعها لذلك الاطار القانوني.

ان اهداف عملية السلام تتطلب وضوحا لا لبس فيه ولا غموض. فصيغة «الارض مقابل السلام» يجب ان تعني انتهاء الاحتلال الاسرائيلي اللا شرعي لجميع الاراضي التي احتلت عام ١٩٦٧ بما في ذلك القدس الشرقية عاصمة دولة فلسطين المستقبل. فالانسحاب الاسرائيلي وممارسة السيادة الفلسطينية على الاراضي الفلسطينية المحررة يشكلان عنصرين اساسيين لأي عملية سلام حقيقية. كما ان حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، وحقه في العودة، وفي الاستقلال، والسيطرة على ارضه وعلى مصادر ثروته هي من اساسيات ممارسة السيادة.

ان فهمنا لاجتماعاتنا هذه معكم يقوم على اعتبارها خطوات استكشافية تستهدف اطلاق عملية سلام اصيلة وفعالة بالاتجاه الصحيح وبمشاركة ممثلين حقيقيين. ولا يجوز اساءة تفسير هذه الاجتماعات على انها مفاوضات او موافقة ضمنية. وللاسف الشديد فان استمرار الظروف المؤلمة والظالمة تحت الاحتلال، ومعاناة الفلسطينيين في الكويت من شأنها ان تقوض امكانية القيام بأي عملية سلام حقيقية، وان تحطم اي ثقة بنجاحها طالما يسمح لهذه الاوضاع غير العادلة بالاستمرار.

القدس في ٢٠ نيسان ١٩٩١ م.

عن الشخصيات الفلسطينية المشاركة: فيصل الحسيني

أصحاب الاراضي يطالبون المحكمة العليا بطرد المستوطنين الجدد في «رفافا»

● الطيبة - مكتب «الاتحاد»، من صلاح الحاج يحيى - قدم المواطن جمال عبد الرحمن درويش، من قرية كفل حارس المحتلة، قرب مستوطنة ارئيل، التماسا للمحكمة العليا، صباح يوم الجمعة، امس الاول، حول قضية مصادرة الاراضي التي اقيمت عليها المستوطنة الجديدة «رفافا» في الاسبوع الماضي.

وقدم الالتماس، باسم السيد درويش، المحامية ليئا برابر، ويطالب الالتماس المحكمة بامرين اساسيين:

● اصدار امر بايقاف عملية البناء في المستوطنة.

● اصدار امر يلزم قائد القوات العسكرية في الضفة الغربية بشرح الاسباب التي يستند اليها في عدم طرد المستوطنين الجدد من المستوطنة المذكورة.

كما يطالب الالتماس بدفع تعويضات مالية لاصحاب الاراضي الذين تضررت اراضيهم جراء شق الطرق واقتلاع الاشجار.

وبعد ان توجه المواطن جمال درويش للمحامية برابر وطلب اليها تقديم الالتماس ضد مصادرة ارضه الواقعة قرب قرية كفل حارس ومساحتها (٥٠) دونما - تبين ان هناك شركة اسمها «هأرجاز» تعمل على شراء الاراضي تدعي انها اشترت (٣٥٠) دونما، من بينها اراضي المواطن درويش وبقية الارض التي يملكها ورثة المرحوم عبد الرحمن سلطان.

ويقول ورثة سلطان في حارس ان سمسارا لبيع الاراضي هو فهيم سلطان قام بتزوير الملكية واسماء اصحاب الاراضي و «باعها» وان العملية تمت عام ١٩٨٠، وانهم اعترضوا على هذه الصفقة واستصدروا قرارا من المحكمة العليا بتاريخ (١٦/١٢/٩٠)، لصالحهم وببطلان البيع.

وفي حديث مراسلنا مع الورثة، قالوا انهم توجهوا الى مقر الادارة المدنية في سلفيت، حال استيلاء المستوطنين على الارض، يوم الاربعاء الماضي، وطالبوهم باخلاء الارض الا ان شيئا من هذا لم يحصل.

ثلاث زجاجات حارقة على قوات الاحتلال خلال اليومين الماضيين:

هدم منزل معتقل واقتلاع وجرف (٧٠) شجرة!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - القيت صباح امس السبت زجاجة حارقة باتجاه دورية عسكرية قرب سوق خضار جنين. وكانت زجاجة حارقة اخرى قد القيت عصر امس الاول باتجاه دورية اخرى قرب دوار المدينة واصابت الزجاجة السيارة التي يستقلها افراد الدورية. والقيت زجاجة ثالثة باتجاه دورية عسكرية في شارع رفح الرئيسي الليلة قبل الماضية.

وكانت المناطق المحتلة شهدت خلال اليومين الماضيين العديد من مظاهر الاحتجاج فيما أعلن الاضراب التجاري في قطاع غزة وفي القدس وعدد اخر من مدن الضفة احتجاجا على الموقف الامريكي من القضية الفلسطينية وبناء على دعوات كانت وجهتها حركة «حماس» في قطاع غزة الاسبوع الفائت تضامنا مع المعتقلين الفلسطينيين حسبما افادنا مراسلنا هناك.

وفيما واصلت قوات الاحتلال اغلاق مدينة القدس في وجه باقي انحاء الضفة ومنعت المصلين من الوصول الى المدينة واداء صلاة الجمعة في مسجدها المبارك فقد منعت هذه القوات اداء صلاة الجمعة في مسجد العباس في حي الرمال في غزة فيما اصدرت اوامر عسكرية باغلاق (٦) مدارس ابتدائية واعدادية لمدة شهر في غزة (بدءا من يوم ٤/١٨ الجاري) كما جرى اغلاق مدرسة ثانوية في بدو شمال غرب القدس لمدة اسبوع.

وهدمت هذه القوات منزل عائلة المعتقل ياسر رزق الصرفي (٢٣ عاما) في رفح والمتهم بطعن احد الجنود في شهر تشرين الثاني الماضي. ويتكون المنزل من (٣) غرف تأوي عشرة انفار.

وفي طولكرم جرى اقتلاع نحو (٣٠) شجرة مثمرة تقع في الشارع الرئيسي بينما جرى جرف نحو (٤٠) شجرة فواكه مثمرة في كرم انور زين الدين في حي الرمال في غزة بعد هدم سور استنادي للكرم بطول (٤٠) مترا وارتفاع ثلاثة امتار. وذلك بحجة رشق قوات الجيش بالحجارة من اسفل هذه الاشجار.

وتمكن جنود الاحتلال الذين داهموا قرية السيلة الحارثية من اعتقال الشاب المطارد عطا احمد عبد القادر صبيحات (٢٦ عاما) والشاب رسمي محمد صانوري (٢٥ عاما) وهما من قرية رمانة المجاورة. وقد اصيب الشابان بالرصاص قبل اعتقالهما. وفي وقت لاحق (عصر امس الاول) داهم الجنود قرية رمانة فتصدى لهم شبان في مختلف احيائها فيما استخدم الجنود الرصاص الحي بغزارة واصابوا الشاب مروان رشيد (١٩ عاما) برصاصة في بطنه.

من ناحية اخرى لم يعرف مصدر قنبلة صوتية انفجرت في الساحة الداخلية لمقر شرطة غزة الرئيسي ليل الخميس - الجمعة مما ادى الى حالة شديدة من الفزع والفوضى في صفوف المتواجدين داخل المقر. وقالت مصادر محلية ان شابا هو الذي قذف القنبلة من خارج المقر فيما قالت مصادر الشرطة ان القنبلة سقطت من احد افرادها.

ويفيد مراسلنا في القطاع ان صدامات وقعت بين عشرات الشبان وقوات «حرس الحدود» في شاطىء غزة حيث كانت اعداد كبيرة من اهالي تستجم على الشاطىء ظهر امس هربا من الحر الشديد عندما تعرضت دورية عسكرية للرشق بالحجارة فاستدعت قوات كبيرة حاصرت الشاطىء واخذت في قمع الاهالي وجمعت نحو (٢٠٠) شاب على رمل الشاطىء وصادرت بطاقات هوياتهم ثم اعتقلت (٥٠) شابا منهم.

وعلى صعيد اخر فرضت قوات الجيش ظهر امس حظر التجول في بلدتي اذنا وترقوميا (الخليل) اثر اندلاع مواجهات فيهما كما وقعت مواجهات اخرى في قرية ياصيد (نابلس) اسفرت عن اصابة شاب برصاصة في قدمه. واغلقت قوات الجيش بالقوة المحال التجارية في مركزي الخليل وبيت لحم وبعض شوارع رام الله.

وجاءنا في وقت لاحق الليلة الماضية ان شبانا طافوا في شوارع جنين ليعلنوا الاضراب التجاري، اليوم، تضامنا مع متاجر ومكاتب عمارة فؤاد المركزية وجوارها في المدينة التي صدر امر عسكري باغلاقها لمدة (٣) شهور.

وتميزت رام الله بقيام مظاهرة عقب صلاة الجمعة انطلقت من محيط مسجد جمال عبد الناصر وعندما وصلت الى شارع فلسطين احرق الشبان علما اسرائيليا واطلقوا شعارات منددة بالموقف الامريكي تجاه القضية الفلسطينية.

تشكيل حكومة كويتية جديدة

● المنامة - الحادوت وكالة الانباء الكويتية المتخطة في المنامة ان ولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبدالله الصباح اعلن مساء امس السبت تشكيل حكومة كويتية جديدة مؤلفة من (٢٠) وزيرا.

واضافت الوكالة ان هناك (١١) وزيرا من اصل الـ (٢٠) يدخلون الحكومة للمرة الاولى!!

وزير الخارجية اللبناني:

الدولة اللبنانية لا تستبعد مناقشات بينها وبين منظمة التحرير الفلسطينية قد تحدد بـ «اعلان مكتوب»

● كل ما هو سياسي وبشري واجتماعي ومهني ووظائفي قابل للبحث ●

موفدان لبنانيان مكلفان باجراء اتصالات مع م.ت.ف يطلعان السوريين على نتائج الاتصالات ●

●بيروت - و.ص.ف - قال وزير الخارجية اللبناني، فارس بويز، ان العلاقات بين الدولة اللبنانية وبين منظمة التحرير الفلسطينية قد تحدد بـ «اعلان مكتوب» وتكون موضوع مناقشات بين وفدين لبناني وفلسطيني.

وفي مقابلة مع صحيفة «الخليج» التي تصدر في دولة الامارات العربية المتحدة ونقلتها الوكالة الوطنية للانباء قال بويز «لا مانع من التوصل الى اعلان مكتوب يحدد نمط العلاقة بين الدولة اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية والاتفاقات التي تنتجها المفاوضات بين الطرفين».

لكنه قال انه «لم يعد مقبولا استمرار الوجود الفلسطيني المسلح بسلاح متوسط او ثقيل وكذلك العودة الى ما يشبه اتفاق القاهرة التي هي من المسائل غير القابلة للتفاوض في شأنها تحت اي مبرر». يذكر ان هذا الاتفاق الاخير كان يرعى العلاقات الفلسطينية - اللبنانية بين ١٩٦٩ و ١٩٨٧ ثم الغته الحكومة اللبنانية.

وتابع بويز «لا نرى مانعا من تشكيل وفد لبناني للتفاوض مع الجهات الفلسطينية المعنية او استقبال وفد فلسطيني اذا اقتضى احداث التفاهم ذلك».

واكد وزير الخارجية اللبناني ايضا، ان «موضوع فتح مكتب لمنظمة التحرير او سفارة فلسطينية في لبنان هو موضوع قابل للبحث وكل ما هو سياسي وبشري واجتماعي ومهني ووظائفي قابل للبحث».

كما اكد بويز ان «ضمانات الحماية للمخيمات الفلسطينية» البالغ عددها (١٣) مخيما ويعيش فيها اكثر من نصف الـ (٣٠٠) الف فلسطيني الموجودين في لبنان «قابلة للبحث وانما خارج نطاق الضمانات المباشرة». ولم يعط المزيد من الايضاحات.

وعن قرار مجلس الامن رقم ٤٢٥ الداعي الى انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان قال الوزير اللبناني «اننا ربما كنا في الطريق الى تنفيذ القرار ٤٢٥. فالامريكيون يتحدثون عن تطبيقه هذه المرة اكثر من الماضي مما يبشر بحظوظ اكبر لتنفيذه».

وتابع ان «الدولة اللبنانية ستطلب من جميع فصائل المقاومة اللبنانية تجميد عملياتها اذا شعرت ان هناك وعدا والتزاما قاطعا ونهائيا وجذريا بتطبيق القرار (٤٢٥) عبر طريق محدد وقد جرى طرح هذا الموضوع بهذه الصورة مع الامريكيين».

من جهة اخرى علم من مصادر سياسية في بيروت ان موفدين لبنانيين توجها، يوم الجمعة، الى دمشق لاطلاع المسؤولين السوريين على نتائج اتصالاتهما مع مسؤولي منظمة التحرير الفلسطينية حول نزع السلاح الفلسطيني في اطار حل الميليشيات.

وهذان الموفدان هما الامين العام لمنظمة «العمل الشيوعي» في لبنان، محسن ابراهيم، ووزير الزراعة اللبناني، محسن دلول.

واضافت المصادر نفسها انها سيجريان محادثات مع نائب الرئيس السوري، عبد الحليم خدام، في بلودان قرب دمشق.

تهنئة

نتقدم باحر التهاني للعزيز غازي قاسم وزوجته بالمولود الجديد فادي، نتمنى له حياة سعيدة.

الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة - عرعرة

اعلان

تقدم الينا المدعو صالح احمد محمود ابو رحال من قرية طرعان بطلب تعديل حصر ارث والده احمد محمود ابو رحال، المتوفى عام ١٩٤٧ الذي صدر بتاريخ ١٩٧٨/٥/٢٩ بدوسية رقم ٧٨/١٢٢. فمن له اعتراض على ذلك فليراجع هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخه.

قاضي محكمة الناصرة الشرعية

حسن حسين الاسدي

---

(٦) ملايين شخص معرضون للاصابة بالكوليرا في امريكا اللاتينية

● ليما - ف.ص.ف.ب - اعلن مدير المنظمة الامريكية للصحة، كارليل غيرا دهاسيدو، امس الاول الجمعة، في ليما ان وباء الكوليرا «قد يصيب ستة ملايين شخص» في امريكا اللاتينية. واشار الى ان منظمته قررت تخصيص (١٢) مليون دولار لمكافحة انتشار هذا الوباء.

واعتبر انه «من المستحيل عمليا» حصر الوباء الذي بدأ في البيرو في كانون الثاني الماضي. واضاف انه «بفعل هذا السبب نتوقع ان يستمر هذا الوباء لفترة طويلة في امريكا اللاتينية».

واشار مدير المنظمة الامريكية للصحة الى ان المبالغ المخصصة لمكافحة الوباء تأتي من منظمات مختلفة في حين ان المساعدة الدولية كانت «قليلة جدا» حتى الان.

وحسب اخر الاحصاءات فان حوالي (١١٠٠) شخص لقوا حتفهم في البيرو نتيجة اصابتهم بالكوليرا في حين بلغ عدد الاصابات (١٥٨) الفا.

ابو عياش والحسيني في مؤتمر صحفي مشترك:

اي تحرك سياسي من اي طرف ينبغي ان يؤدي، بالضرورة، الى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة!

● صورة من المؤتمر الصحفي المشترك ويظهر السيدان: رضوان ابو عياش (الى اليمين) وفيصل الحسيني.

●القدس - مكتب «الاتحاد» - اكد رئيس رابطة الصحفيين العرب في الاراضي المحتلة، رضوان ابو عياش، ان اي تحرك سياسي من اي طرف كان ينبغي ان يؤدي، بالضرورة، الى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة والتأكيد على الثوابت الفلسطينية في تمثيل الشعب الفلسطيني وحق تقرير المصير.

وقال ابو عياش، في مؤتمر صحفي مشترك عقده برفقة رئيس مركز الدراسات العربية في القدس، فيصل الحسيني، امس الاول الجمعة، ان مرونة الموقف الفلسطيني هي التي جعلت من اللقاء مع وزير الخارجية بيكر (امس - المحرر) امرا ممكنا. وقال: «ونأمل ان يحمل الوزير الامريكي في جعبته اجابات حاسمة وعملية على الاسئلة التي طرحها الفلسطينيون في الجولات السابقة». واضاف: «نريد افعالا لا اقوالا!!»

كما ذكر ابو عياش في حديث مع وكالة الصحافة الفرنسية ان منظمة التحرير الفلسطينية لم ترفض فكرة «حكومة ذاتية» مؤقتة في الاراضي المحتلة ضمن تسوية مرحلية تؤدي الى مفاوضات نهائية بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

وفي حديث اخر الى وكالة الصحافة الفرنسية قال ابو عياش ان منظمة التحرير «لا تمانع الدخول في تسوية مرحلية تؤدي الى قيام دولة فلسطينية».

وكشف ابو عياش ان شخصيات فلسطينية من الاراضي المحتلة تسلمت امس الاول ردا امريكيا جزئيا.

وبحسب الرد الامريكي فان الفلسطينيين سيمنحون «حكومة ذاتية» توفر لهم استقلالا اداريا تتولاه مجالس لمختلف قطاعات النشاطات في حين تتولى اسرائيل السياسة الخارجية والامن.

واكد ابو عياش ان الامريكيين لم يحددوا ما اذا كانت هذه الالية ستؤدي الى قيام دولة فلسطينية مستقلة. الا انهم سيعطون ضمانات بأنها ستؤدي الى مفاوضات على قاعدة قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨.

من جهته، قال فيصل الحسيني، في المؤتمر الصحفي المذكور ان اللقاء الثالث خلال الشهرين الماضيين مع وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر (امس السبت - المحرر) انما «يهدف الى بحث تفاصيل النقاط والمحتوى اكثر مما يبحث في العناوين»! واضاف: تأمل ان نحصل على اجابات اكثر وضوحا كي نستطيع ان نطلع قياداتنا السياسية عليها حتى تقوم ببلورة موقف من القضايا المطروحة.

واوضح الحسيني ان المذكرة التي سلمت الى بيكر امس (اقرأ نصها على ص ٣) صيغت «بشكل يهدف الى ابلاغ بيكر بأنه لن يكون مقبولا ان نبقى تحت وعود وطروحات نظرية في حين تقوم اسرائيل باجراءات عملية على الارض معاكسة للتوقعات التي جلبتها امكانية البدء بمسيرة سياسية جديدة»!

واشار الحسيني الى ان المذكرة «هدفت، هذه المرة، بشكل اقوى من المذكرتين السابقتين الى خطورة هذا الوضع».

المحكمة الشرعية في الناصرة

الى المدعى عليه نبيل سليمان محتسب من مدينة القدس ومجهول محل الاقامة

ليكن معلوما لديك انه بتاريخ ١٩٩١/٤/٦ صدر حكم بالزامك بدفع مبلغ ١٩٠٠ شيكل جديد شهريا نفقة كفاية لاولادك القاصرين «منال، منية، سليمان وسامر» بدوسية رقم ٩١/٩٣ حكما صحيحا شرعيا قابلا للاعتراض والاستئناف.

قاضي محكمة الناصرة الشرعية

حسن حسين الاسدي

تهانينا

احر التهاني نتقدم بها الى العزيز ناصر عون وزوجته وفاء بالمولودة الجديدة «امل» نتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها.

اعضاء الحزب والشبيبة - الناصرة

الترانسفير - مخطط عنصري قديم لطرد الشعب الفلسطيني من وطنه

بقلم: زاهي كركبي

نظرة الى الوراء

تعني كلمة "ترانسفير" حرفيا "نقل"، ولكن مضمونها الحقيقي يعني الطرد - طرد ابناء الشعب الفلسطيني من وطنهم.

ويدعو اليمين الصهيوني المتطرف، ويشمل ذلك وزراء في الحكومة مثل ارئيل شارون ورحبعام زئيفي وغئولا كوهين ويوفال نئمان... الى "ترانسفير" ابناء الشعب الفلسطيني، اي طردهم من وطنهم الى الاردن وغيره من الاقطار العربية المجاورة.

وكشف النقاب قبل سنوات ان هنالك مشاريع وبرامج محددة، لطرد مئات الالوف من الفلسطينيين، في حالة نشوب حرب بين اسرائيل وجاراتها الدول العربية، ونشوء ظروف ملائمة.

وعشية حرب الخليج وخلالها، اسمعت تهديدات كثيرة بتنفيذ "الترانسفير" اذا توسعت رقعة الحرب وشملت الاردن واسرائيل.

فهل "الترانسفير" امر جديد في قاموس السياسة الاسرائيلية؟ ام انه شيء قديم، جرى تنفيذه في الماضي؟

كتب تسفي شيلوح في صحيفة "هآرتس" (١٣/١٠/٨٨) في باب رسائل لهيئة التحرير يقول:

"كانت هنالك شخصيات بارزة في الحركة الصهيونية وحركة "العمل" اعتقدوا انه لا يمكن اقامة وطن للشعب اليهودي بدون "نقل" العرب الى الاقطار العربية. والآن، يتحسون ان يذكروا ان احداً لم يتهم في حينه بالفاشية والعنصرية ماكس نوردو وحاييم وايزمن وبيرل كتسنلسون وبن غوريون الذين ارادوا "الترانسفير".

وكتب بن غوريون في مذكراته (المجلد ٤ صفحة ٢٩٨-٢٩٩) مفسراً سبب تأييده لمشروع التقسيم الذي قدمته "لجنة بيل" الملكية البريطانية في عام ١٩٣٧، الذي كان يقوم على نقل العرب من الدولة اليهودية:

"علينا اولاً ان نتحرر من ضعف التفكير والرغبة والآراء المسبقة بان "ترانسفير" كهذا غير ممكن. ان كل تردد نبديه حول ضرورة هذا الترانسفير، وكل شك حول امكانية تحقيقه، وحول عدالته - من الممكن ان يؤدي الى ضياع فرصة تاريخية لا تتكرر" ("هآرتس" ١٣/١٠/٨٨).

ويفهم من هذا ان "لجنة بيل" البريطانية التي اوصت بالتقسيم، اوصت بنقل العرب من الدولة اليهودية. وكان على بريطانيا القيام بهذا الواجب.

والحقيقة هي ان "الترانسفير" كان سياسة ثابتة للاوساط الحاكمة البريطانية. ففي المؤتمر السنوي لحزب "العمال" البريطاني الذي عقد عام ١٩٤٨، اتخذ قرار باجراء تبادل سكاني بنقل العرب الفلسطينيين من وطنهم الى البلاد العربية، وبنقل اليهود من البلاد العربية الى اسرائيل. وتم هذا فعلاً في عام ١٩٤٨، عندما تم طرد مئات الألوف من ابناء الشعب الفلسطيني من وطنهم.

واجتمع المؤتمر الصهيوني العالمي عام ١٩٣٧ لدراسة مشروع بيل. وكان واضحاً ان من ايد التقسيم والحق ايضاً على الترانسفير، وكان تنفيذه ملقاً على عاتق بريطانيا. واقام المؤتمر الصهيوني لجنة ترانسفير، التي عقدت اجتماعها الاخير في حزيران ١٩٣٨.

هل كان هنالك ترانسفير عام ١٩٤٨

نعود الى تسفي شيلوح ("هآرتس" ١٣/١٠/٨٨) الذي كتب يقول:

"... ومنحنا نقل العرب في حرب التحرير دولة يشكل فيها اليهود ٩٠٪ من السكان. وفقط في تركيبة كهذه كانت الدولة قادرة على استيعاب ثلاثة ملايين يهودي". اي انه ما كان ممكناً استيعاب الهجرة الواسعة بعد قيام الدولة لو... لو بقي العرب في البلاد.

لقد اقام بن غوريون، حسب ما جاء في كتاب بن موريس (اخلق قضية اللاجئين الفلسطينيين ١٩٤٧-١٩٤٩)، لجنتي ترانسفير، الاولى في آب ١٩٤٨، والثانية في وقت لاحق قدمت تقريراً لبن غوريون في ٢٦/١٠/١٩٤٨ وفيه استنتاجاتها.

ان ما حدث خلال حرب ١٩٤٨، كان عملية ترانسفير، اي طرد للعرب من مدنهم وقراهم. وقد اصدر بن غوريون اوامره لقادة الجيش بالقيام بكل ما يلزم لتحقيق نقل العرب. وكان بن غوريون هو الذي اصدر اوامره ليغئال الون بطرد عرب اللد والرملة.

وفي العديد من القرى، قام الجيش الاسرائيلي عند دخوله اليها بقتل عدد كبير من الشباب، كما حدث في عيلبون والطنطورة مثلاً وبعدها كان يقوم بطرد السكان من القرية، مهدداً اياهم بالقتل اذا بقوا في القرية.

ويقول بن موريس في كتابه "جرائم اكتوبر، التي اقترفها عدد من جنود تساهل في عملية حيرم" (احتلال الجليل)، قدم تقرير عن هذه الجرائم في اجتماع الحكومة في ٧ نوفمبر ٤٨، وعارض بن غوريون اقتراح وزراء المبام اقامة لجنة تحقيق.

لقد توقع بن غوريون ان يكون الجليل خالياً من العرب عند احتلاله، ولكن هذا لم يحدث لان الناس تعلموا من خبرة ما حدث، وتمسكوا بقراهم وبوطنهم. ويقول بن موريس في كتابه صفحة ٢١٨ "ان بن غوريون قال للحكومة (اجتماع الحكومة في ٢٦ أيلول ١٩٤٨) انه اذا تجددت الحرب في الشمال، فسيكون الجليل نقياً وخالياً من العرب، مشيراً ان هذا ما وعده به جنرالاته".

مذبحة كفر قاسم ١٩٥٦

اظهرت التحقيقات والايام ان مذبحة كفر قاسم عشية العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦، لم تكن نتيجة خطأ ارتكبه احد الضباط المحليين، بل انها كانت بناءً على اوامر اصدرت من اعلى المراجع. واكد هذا شالوم عوفر من الذين اشتركوا في مذبحة كفر قاسم في مقابلة في ملحق "يديعوت احرونوت" ١٠/١/٨٩ إذ قال:

"ويتحدث عوفر عن ليلة الفظائع في كفر قاسم في جمل قصيرة، وبتعابير جامدة على وجهه. التعليمات كانت واضحة وكان واضحاً انها صدرت من اعلى. كثيراً اعلى من الكولونيل شدمي".

فلماذا صدرت الاوامر بارتكاب المجزرة؟ لقد ظن المسؤولون في اعلى المستويات ان بدء الحرب مع مصر، سيكون بمثابة فرصة سانحة لتنفيذ ترانسفير، اي طرد عشرات الالوف من سكان المثلث. ولكن الامور لم تسر وفق ما خططوا له. فالحرب لم تتسع لتشمل الاردن، وهكذا فشل مخططهم.

١٩٦٤

في عام ١٩٦٤، كلف كولونيل شاب في قيادة الشمال عدداً من الضباط الذين تحت امرته، ان يفحصوا ما هو عدد السيارات اللازمة لنقل - طرد في حالة حرب ٣٠٠ ألف عربي الذين يعيشون في شمال البلاد، لنقلهم الى خارج حدود الدولة - اما اسم هذا الضابط فكان ارئيل شارون. وقد كشف عن تفاصيل هذا المخطط الصحفي عوزي بنزمان في كتابه. واتضح ان الضباط رفضوا تنفيذ طلب ارئيل شارون، الا اذا ظهرت امامهم اوامر خطية واضحة من القيادة العامة.

١٩٦٧

وفي حرب الايام الستة، امر قائد المنطقة المركزية في البلاد عوزي نركيس بهدم ٣ قرى قرب اللطرون وطرد سكانها - وهكذا كان.

كما ان ٢٥ ألفاً من سكان مخيمين للاجئين قرب اريحا، انتقلوا رغماً عنهم الى الضفة الشرقية اي الى الاردن.

وقد عقد بعد اسبوعين من حرب الايام الستة اجتماع للحكومة بحثت فيه مصير اللاجئين الذين يعيشون في المخيمات في غزة والضفة. وقدمت اقتراحات باعادة اسكانهم في سيناء، واقتراحات اخرى دعت الى طردهم الى الاردن. وتقرر اخيراً تشجيع هجرتهم، واقيمت دائرة سرية لهذا الغرض.

ومعنى كل هذا انه جرى في العام ٦٧ ترانسفير محدود، وتم طرد عشرات الآلاف من الفلسطينيين من المناطق المحتلة. ويجب التأكيد ان تعلم الناس من خبرة ما كان حدث في العام ٤٨، جعلهم يتمسكون بوطنهم وبيوتهم.

اخطار الترانسفير

تتكرر اليوم التهديدات باجراء ترانسفير - طرد ابناء الشعب العربي الفلسطيني من وطنهم وتدعي اوساط يمينية متطرفة، بما فيها اوساط داخل الليكود، ان "الترانسفير" هو الحل الوحيد للمشكلة الديموغرافية، ولخطر تحول العرب داخل اسرائيل الكبرى الى نصف سكان البلاد خلال عشرين عاماً.

وتتقوى الفكرة التي تنشرها الاوساط اليمينية انه اذا لم تنفذ عملية ترانسفير، فسيكون مستحيلاً استيعاب مئات الوف المهاجرين المتدفقين من الاتحاد السوفييتي. كتب المنير رجب - "عل همشمار" ١٥/١٠/٩٠:

"تقوى اعمال عنف احتجاجية احادية القومية في الحكومة في اتجاه بلورة حل غير دمقراطي بالنسبة لعرب اسرائيل - حل مغزاه ترانسفير.

وعندما يقول احد مستشاري رئيس الحكومة ان لا حلاً دمقراطياً لعرب اسرائيل - يعبر هو في الواقع عن الموقف السائد بين العديد من متقلدي السياسة".

وفي داخل الحكومة هناك وزراء يدعون الى الترانسفير

"انهم يذكرون بانه كان في العام ٤٨ نوع من الترانسفير للعرب من الجليل وحيفا ويافا والرملة واللد. وفي العام ٦٧ كان نوع من الترانسفير لعشرات الآلاف من اللاجئين سكان المخيمات في غور الاردن... ان الردود العنيفة لعرب اسرائيل اليوم من الممكن ان يقود الحكومة الى قرار بتنفيذ فكرة الترانسفير، في المناسبة الاولى التي تصادفها".

ان ما يثير اشد القلق هو انتشار الاعتقاد بين اوساط سلطوية واسعة انه لولا الترانسفير الذي تم عام ٤٨ لما تمكنت الدولة من استيعاب ٣ ملايين مهاجر يهودي للبلاد، ولذا فان الطريق الوحيد لاستيعاب الهجرة الواسعة من الاتحاد السوفييتي هو في القيام بعملية ترانسفير واسعة ضد ابناء الشعب الفلسطيني داخل الخط الاخضر وخارجه.

لقد أمل دعاة الترانسفير الى توسيع حرب الخليج لتشمل اسرائيل والاردن، حتى تخلق الظروف المناسبة لتحقيق عملية ترانسفير واسعة. الا ان عدم اتساع رقعة الحرب أفشل مخططات الترانسفيريين السوداء. ومما يجدر ذكره ان حزب العمل لا يؤيد الترانسفير اليوم.

ان وحدة الجماهير العربية الكفاحية في اسرائيل من اجل المساواة والبقاء، بتضامن القوى الدمقراطية اليهودية، هو الطريق لمواجهة كل مخططات التشريد والترانسفير.

(كاتب المقال، زاهي كركبي (حيفا)، رئيس لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي)

● دافيد بن غوريون ●

● حاييم فايتسمان ●

لماذا نحن مقلدون وغير مبدعين

بقلم: صالح شيخ احمد

اكاد اقول بان الغالبية العظمى منا لا تسلك سبيل الصدق مع النفس والقدرة على التعبير لما هو حقيقي وكامن فينا. للاسف فمعظمنا يستعمل طريقة قاتلة وغير خلاقة للتعبير عن آرائنا ومعتقداتنا ورؤيانا وحتى عن احاسيسنا ومشاعرنا وانماط سلوكنا. ويستعمل طريقة مغايرة تماماً للحقيقي والصادق والكامن في افكارنا ومشاعرنا ورؤيانا.

إننا نعبر عن هذه الافكار والمعتقدات والمشاعر والاحاسيس والرؤى بدون الاهتمام باهميتها وجوهريتها، بدون اعتبارها ذاتية، خاصة، كامنة في أعماق الانا لكل منا. اننا ننسى انها تعبر عن الصدق مع النفس. تعبر عما تولد وكبر ونما فينا يوماً بعد يوم ولحظة بعد اخرى.

لكن للاسف الشديد وكما ذكرت فان الغالبية العظمى منا تتعامل مع افكارها ومعتقداتها ورؤاها ومشاعرها وطريقة سلوكها، من خلال التعبير اللفظي او التصرف والسلوك العملي - اي من خلال التطبيق - تتعامل غالباً بما يميت ويقتل ويتجاهل ويتنكر لما هو حقيقي وصادق كنا قد تبنيناه، واعتقدناه وربيناه ونميناه يوماً بعد يوم ولحظة بعد اخرى، احياناً بالايحاء وحيناً بالتلميح وثالثة بالمشايرة الصامتة.

لكن هذا التجاهل وهذا التنكر وهذا التقتل والافتعال التي نمارسه في طريقة تعبيرنا او سلوكنا وتصرفنا له ابعاد خطيرة جداً على شخصياتنا وهو ما سوف اوضحه.

من المعروف علمياً ان المعتقدات والافكار والمشاعر وانماط السلوك ما هي الا امور تتحدد وتنمو وتكبر بروية وتدرّج وهي بالتالي تبلور ما نسميه بالانا في كل منا. وانها امور تتحدد في ذواتنا وهي لذلك لها تفردها، لها ذاتيتها، لها خصائصها ومميزاتها. بكل بساطة تمنها حق امتلاكها وتبنيها واعتقادها. لكن للاسف الشديد وكما ذكرت فان معظمنا سرعان ما يتخلى عنها وبسرعة، واحياناً بوعي او بدون وعي. وكمثال لتوضيح ما اقصده اقول عندما نريد التعبير عن فكرة او عرض رأي او السلوك والتصرف بطريقة ما او حتى التعبير عن مشاعر واحاسيس - نبدأ بعمل ما يسمى الربح والخسارة - اي نعمل حسابات ليست جوهرية ولا اساسية لما نريد التعبير عنه - كأن نقول لأنفسنا - اذا قلنا كذا وكذا وليس كذا وكذا - فاننا ننال رضى ومراقفة الآخرين، او اذا تصرفنا بكذا وكذا وليس بكذا وكذا فاننا نلقى مرافقة وتشجيع المحيطين، او اذا عبرنا عن مشاعرنا بطريقة كذا فان رد فعل الآخرين سيكون كذا وننال الدعم والتأييد.

ولذلك وبعد طرح هذه التساؤلات، وبدون وعي احياناً، كما قلت، او بوعي، نتخلى بسهولة وبسرعة عن الصادق فينا. نقتل ونميت ما ربيناه ونميناه وتبنيناه بجهد وروية وتفكير، ونقرر التعبير والتصرف والسلوك بما يغاير ويناقض الصادق فينا وذلك بأمل زائف الا وهو الحصول على قبول ورضى ومرافقة الآخرين ناسين او متناسين ما كان قد تربّى فينا وتحدد وتبلور يوماً بعد يوم ولحظة بعد اخرى. لكون وللأسف قد استبدلنا الحقيقي بالزائف، الاصيل والمشرق بالآني والرقمي، المحبب إلينا بالبغيض والممقوت، المؤيد منّا بالمعادي لنا، نكون ببساطة قد تخلينا عن ذواتنا عن الصدق مع النفس. عن ما هو أصيل وذاتي وشخصي. بمعنى آخر إننا نقتل بوحشية افكارنا، نغتال بدون رحمة مشاعرنا ورؤيانا، نكفر بما كنا قد آمنا به واسترحنا له. نكون قد تنكرنا للانا في كل منا. من هنا فان لهذه الطريقة في التعبير والسلوك والتصرف كما قلت ابعاداً خطيرة جداً إذ اننا نكون قد مسخنا شخصياتنا واقتلنا افكارنا، وامتنا مشاعرنا. ان هذا الاسلوب يقودنا اول ما يقودنا بكل اسف الى ما نسميه بالنفاق الاجتماعي اذ ان هدفنا ان نقول ونفعل ونسلك بما ينال رضى واعجاب الآخرين، ما يحظى بقبولهم ويلقى استحسانهم. لذلك فاننا نكون غير صادقين مع انفسنا بمعنى اننا استبدلنا المبدع - الحقيقي - المبتكر الذاتي - استبدلنا كل ذلك بالموجود - اي بدل ان نبتكر ونبدع ونخلق، فاننا نقلد.

لذلك وبدون وعي منا احياناً نتحول الى ناقلين وغير مجددين. نصبح مقلدين وغير خلاقين ومع مرور الايام والاشهر والسنوات نفقد القدرة على الخلق والابداع. نفقد القدرة على التفكير بما سيكون ونحصر تفكيرنا بما هو كائن. نجتر الماضي ونحاكي على الحاضر. باختصار ينصب تفكيرنا على ما هو كائن وليس على ما سوف يكون. لذلك نشعر غالباً بالاحباط نقاسي من الكبت. نندب فشلنا. نفقد الاحساس بالفرحة وتذوق السعادة. باختصار نعيش بدون معنى لحياتنا، نفقد الهدف والغاية. يضيع الحافز ويظلم الباعث والدافع. من هنا نشعر بأن إطالة ايامنا في هذه الحياة بدون معنى وبلا غاية.

لذلك اقول وبكل جرأة - لا بد من الصدق مع النفس والتمسك بما هو ذاتي خاص، منفرد، بما هو اصيل فيّ. بما اعتقده واومن به، بما تولد ونما لدي لانه هو الجدير بالاهتمام. هو الباعث على الفرحة والسعادة، هو المعطي معنى لحياتي ووجودي. هو الذي يمنحنا قوة المثابرة والاستمرار، هو الذي يجعلنا خلاقين مبدعين مجددين. بذلك فقط نتذوق طعم الاحساس باهمية الابداع والخلق. بذلك فقط ينصب تفكيرنا على ما سيكون وليس فقط على ما هو كائن. بذلك فقط نحقق ذواتنا ونعرف طعم السعادة. نرى ونسمع ونحس ان الحقيقي والصادق لدينا قد انطلق ورأى النور. خرج الى حيز الوجود واصبح شيئاً له خصائصه ومميزاته. عندها فقط نعلم مدى وكبر الرغبة في إطالة ايامنا بهذه الحياة. عندها فقط نتذوق معنى التفكير بالمستقبل عندها فقط تكون لدينا القدرة على الاحساس بان غدنا افضل من يومنا وصباحنا اجمل من مسائنا وبأن ما سيكون هو بالتأكيد اسعد مما هو كائن.

لذلك اذا كنا فعلاً صادقين مع انفسنا والقين بما في افكارنا. قادرين على طرح رؤيانا والتعبير عن معتقداتنا بصدق واخلاص عندها فقط نكون مبدعين وغير مقلدين.

(عبلين)

ملاحظة: كاتب المقال - مدير مدرسة ابتدائية وحاصل على شهادة "ام ايه" فلسفة (وعلى "بي ايه" عربية، تربية، فلسفة)

عداء الحركة الاسلامية للحزب الشيوعي وللجبهة

بقلم: محمد يوسف عيوقي

منذ نشوء الحركة الاسلامية، أو الشباب المسلم، كما كانوا يسمون أنفسهم، بقيادة داعية الاخوان المسلمين، الشيخ عبد السميع، الذي كان يتنقل في القرى العربية في اسرائيل ضمن خطة مدروسة على ما يظهر، ليس كداعية للدين حقًا، بل كمحرض ضد الشيوعية والشيوعيين بالاساس وضد الزعيم العربي المرحوم جمال عبد الناصر. وكان يحرض اتباعه ضد الشيوعيين الى درجة تكفيرهم، حتى انه أفتى بتحريم زواج الفتاة من شيوعي.

ونتيجة لهذا التحريض قام عشرات من أتباعه في سنة ١٩٨٠ بهجوم غادر على عائلة الحصري في ام الفحم وقذفوا بيوتهم بالحجارة وتسببوا باضرار مادية وجسدية، لا لشيء الا لأنهم شيوعيون، مبررين هذا الهجوم بحجج دينية كالعادة.

تجدر الاشارة بأن أحد نشيطي الحركة الاسلامية في سنة ١٩٧٩، نادى على ابنه الصغير وامامي شخصيًا وسأله: من تريد ان تلبع يا بابا؟ فرد الطفل ببراءة الطفولة: اذبح الشيوعيين!

منذ ذلك الوقت شعرت بفداحة الجريمة التي يرتكبها هؤلاء الناس بحق انفسهم واولادهم. واذكر انه لدى اعلان نتيجة الانتخابات المحلية في سنة ٧٨ وفوز مرشح الجبهة للرئاسة المرحوم ابو ماجد، قال أحد اقطاب الحركة الاسلامية: لقد صعقت لسماع نبأ فوز الجبهة، حيث عملت الحركة الاسلامية الى جانب المرشح المنافس.

أوردت هذين الحادثين للتدليل على مدى العداء المتأصل لدى رموز هذه الحركة ضد الشيوعيين والجبهويين، حيث حاولوا ويحاولون ثني اعضاء الحزب والجبهة عن طريقهم الوطني بشتى الطرق والاساليب. وفي الوقت نفسه لم يحاولوا قطعيًا ثني أي عميل للسلطة أو للاحزاب الصهيونية للرجوع عن طريقه، ويوجد مثل هؤلاء داخل عائلاتهم، واكثر من ذلك يتصادق رموز الحركة الاسلامية مع هؤلاء ويتحالفون معهم، حتى ليبدو بأن الهدف المشترك لكليهما هو مقاومة الشيوعيين والجبهويين.

غني عن القول بأن الشيوعيين تعرضوا، منذ قيام الدولة وعهد الحكم العسكري، ولا يزالون يتعرضون، للملاحقة وقطع الارزاق والسجن والاغراءات للتراجع عن طريق النضال. وهناك من سقط، الا أن الغالبية العظمى واصلت الطريق بشرف وتحملت العديد من المآسي، ومن بينهم محمد شريدي وابراهيم حصري، ومصطفى عسلية ومحمود قاسم وغيرهم. وجهاز الظلام يواصل نهجه في مقاومة الحزب الشيوعي والجبهة بطريقته فيما يواصل الاخوان المسلمون مقاومة الحزب والجبهة بأسلوبهم وبطرقهم، وكلهم يلتقون في نهاية المطاف حول الهدف نفسه.

وجدير بالذكر ايضًا انه في الانتخابات البلدية الاخيرة في أم الفحم، التف اعوان السلطة، القدامى والجدد، والمرتزقة باشكالهم، مع الحركة الاسلامية. وسألت احد اعضاء الحركة الاسلامية في انتخابات الكنيست الاخيرة عن هذا النشاط الكبير للحركة الاسلامية التي كان اتباعها أول المصوتين هم ونساؤهم وجلبوا كل من استطاعوا التأثير عليه للتصويت، فقال: يجب ان نضع كل ثقلنا في المعركة الانتخابية. وظهر هذا الثقل ليس الى جانب الجبهة، وكل ذلك من أجل اضعافها واظهار تراجعها بين الجماهير العربية.

هنالك عشرات الالوف من المسلمين الذين لا يصلّون ولا يصومون، فلا نجد من يحرض عليهم، بينما توجد تهمة جاهزة عند الحركة الاسلامية ضد الشيوعيين والجبهويين اذا لم يصلّوا او يصوموا، كفرة وملحدين، ومن يكتشف بان الهدف ليس الدين والتدين، بل سياسي خالص. ولذا لا غرابة في ان أحد مستشاري رئيس الحكومة للشؤون العربية - اوصى اجهزة الامن، لدى انهاء وظيفته في سنة ١٩٨٠، بعدم التعرض للشباب المسلم لانهم هم القوة المقاومة للشيوعيين في الوسط العربي، وقد نشر ذلك في الصحف العبرية.

وفي الانتخابات لمجلس عمال الناصرة، طلبت الحركة الاسلامية من ناخبيها وضع ورقة بيضاء لمؤتمر الهستدروت العام، الأمر الذي اضاع ما يقارب ثلاثة آلاف صوت، وكان ذلك خدمة كبرى للمعراخ، بقصد او بدونه، وبرهانًا، على ان الحركة الاسلامية تعادي الحزب الشيوعي والجبهة ليس من منطلق ديني بل من منطلق سياسي مغلف بالدين.

هذا اضافة الى ما تلفقه الحركة الاسلامية في جريدتي "الصراط" و"صوت الحق والحرية"، من اتهامات جائرة وباطلة ضد الشيوعيين، ويشكل يتعدى حدود الادب في حالات كثيرة. الا ان منطقنا ونهجنا يفرض علينا التعامل بصدق واخلاص مع استمرار النقاش الفكري، وقضايانا المصيرية المشتركة وواقعنا المعقد يحتم علينا التصدي، بشكل جماعي، لمخططات السلطة التي تظلمنا وتضطهدنا جميعًا لا تفرق بين شيوعيين واخوان مسلمين وجبهويين فكلنا عرب في نظر السلطات الحاكمة. وهذا الأمر وحده يكفي لدفع الجميع، دون فرق، نحو العمل المشترك، لا لاحراز فئة لاخرى، ولذا، فان مصيرنا المشترك يحتم على الجميع التعامل مع الآخرين باحترام ونبذ اسلوب التحريض والغمز واللمز، ونشر روح المحبة ونبذ البغضاء، والعداء، لأن فرقتنا وتشرذمنا تساعد عدونا المشترك، السلطة، على اقتلاع جذورنا والتنكيل بنا.

(ام الفحم)

التحالف!!

● كم من الشعب المصري يعرف ان مصر اصبحت عضوا في احد الاحلاف الدائمة!؟ انا شخصيا وكثيرون غيري لم يكونوا متأكدين من ذلك. ولكن الشك اصبح يقينا بعد التصريحات الكثيرة التي تعطى لنا قطعة قطعة!! ففي تصريح اخير للسيد الرئيس وفي حضور الرئيس الاسد عن ترتيبات الامن في المنطقة ذكر سيادته «انها تنبع من الدول الخليجية والعربية وقد تحتاج الى بعض المساعدة من الدول الاجنبية واعني بذلك الولايات المتحدة ودول التحالف الاخرى وفي هذه الحالة ستتسق معهاه هكذا قالها السيد الرئيس بصراحته المعهودة.

وكان الدكتور اسامة الباز قد صرح منذ ايام «باننا نوافق على ان يكون للولايات المتحدة اماكن لتخزين بعض الاسلحة مع احتفاظها بوجود بحري ووجود جوي في مواقع ممتازة ولكن الوجود البري غير مطلوب نهائيا» وفي رأينا ان معنى هذا التصريح بعد استبعاد الستائر الدبلوماسية عنه وجود قواعد في المناطق الممتازة اي الحاكمة في الارض العربية ومما يذكر فان الرئيسين الاسد والقذافي عارضا في بيان لهما يوم ٤/٣ وجود اية قوات اجنبية او تخزين اسلحة ومعدات في المنطقة.

وكانت تصريحات المسؤولين قبل ذلك باسابيع وايام من عملية «عاصفة الصحراء» تؤكد ان الامن العربي نابع من ذاتنا دون اي تواجد اجنبي الامر الذي جعلنا نتشكك في مصداقيته في كتابنا عن «ازمة الخليج لمن تدق الاجراس» ودفعنا الى اقتراح تعديل ميثاق الجامعة العربية لاستبعاد الدفاع المشترك وتركيزه فقط على النواحي السياسية والاقتصادية والثقافية وترك الحرية للاعضاء للتعاون في امور الدفاع حسب ظروف كل دولة حتى تتفادى مصر الدخول بارجلها الى المصيدة التي تستهدفها وهي مصيدة الاحلاف التي امضت عمرها - حتى قبل قيام الثورة - في معارضتها والعزوف عنها!

ولكن يبدو ان الامور قد انتهت الى بناء حلف لا نعرف اسمه ولا اعضاءه او اهدافه ولا نعرف ايضا ضد من هذا الحلف؟ وما الداعي لوجوده؟ وهل هو حلف يحقق مصلحة كل اعضائه ام انه يخدم مصلحة احد اعضائه؟ وهل ستدخل اسرائيل هذا الحلف من بابه الاساسي ام من ابوابه الخلفية؟ وما موقف الحلفاء من قضايانا العديدة وامالنا المرجوة؟ ما موقف الحلف - الذي لا نعرف اسمه حتى الان - من الارهاب والمطامع الصهيونية؟

وهل وافق مجلس الوزراء على عضوية مصر في الحلف المجهول الهوية؟ هل نوقش الموضوع الخطير في مجلس الشعب ام انه يسمع به مثلنا لاول مرة؟ هل هذه المجالس اخر من يعلم شأنها شأن الجماهير التي تمثلها؟!

وصدقوني فان اللعبة اخطر كثيرا مما يظن البعض.. فحينما يستعيد الشارع العربي توازنه ويسترد انفاسه من هول ما حدث فانه لن يسكت او يرضخ ابدا ليدخل برجليه الى المصيدة او هكذا اظن!

امين هويدي («الاهالي»)

تعزية

بعميق الحزن والاسى نتقدم الى انجال المرحوم والى عموم آل منصور في الطيرة، باحر التعازي بوفاة عميد آل منصور

الحاج صويلح عبد الهادي منصور

(ابو فيصل)

له الرحمة ولذويه الصبر والسلوان

ربحي احمد بشارة واخوانه
الطيرة

تعزية

نتقدم باحر التعازي الى الاخ محمد خضر عاصي وجميع آل عاصي بوفاة المأسوف على شبابه عمره خضر عاصي. للفقيد الرحمة ولذويه حسن العزاء.

الحزب والجبهة كفرقرع



(عن «اليسار» المصرية)

مساهمة في النقاش حول المشاكل الاجتماعية للوسط العربي:

عزة المرأة بالاسلام

○ بقلم: خير الله خليل صالح شلاعطة ○

وصلنا المقال المنشور فيما يلي مشاركة في النقاش حول القضايا الاجتماعية للوسط العربي، وخصوصا موضوع مكانة المرأة في مجتمعنا. ونحن اذ ننشره، عملا بحرية النشر، ندعو الى مناقشة مضمونه، مع املنا ان يكون النقاش بشكل عام، نقاشا منطقيا، علميا، تتصارع خلاله الحجة مع الحجة المضادة في موضوعية.

للمرأة وظائف كثيرة. ولكن الوظيفة الاولى التي خلقها الله وفطرها عليها هي الامومة وهي وظيفة صعبة ومهمة للغاية. لانها لا تربي جسد الطفل فقط ولكنها قبل ذلك تربي مشاعره ووجدانه وعقله واحاسيسه والمرأة خلقت لكي تكون اما لا مهندسة ولا مزارعة، اما اذا اعانها الله على تأدية واجباتها تماما كأم وكزوجة فلتعمل ما تشاء في حدود تعاليم الله سبحانه وتعالى. ومن الممكن ان تكون المرأة طبيبة تكفي حاجة النساء وان تكون مدرسة لان لديها قدرة على معاونة الطفل في المدرسة وتربيته وتوجيهه داخل المدرسة.. والمرأة لا تعمل اي عمل يتسبب في تركها لاولادها، الذين هم في حاجة اليها الا في الضرورة القصوى من اجل لقمة العيش مثلا. وهناك من تترك اطفالها الصغار لمربيات قد يكن على غير الاسلام فأية قيم تغرس في نفوس هؤلاء الصغار، واية تربية ينشأون عليها. والاطفال كالزرع وعلينا ان نرعاهم لنحصد الثمار الطيبة التي نتمناها..

لنأتي الى قطعة القماش التي تحدثت عنها والتي هي رمز العفة والطهارة، انظر ماذا فعلت واحدثت في فرنسا، ليلى وفاطمة مسلمتان تمسكتا بارتداء الحجاب (القطعة القماش!!!) خلال وجودهما في باريس بالرغم من الجدل الحاد الذي تشهده فرنسا حاليا حول قضية الحجاب.

واخيرا حسم ليونيل جوزبين وزير التعليم الفرنسي الخلاف الدائر منذ فترة حول حظر ارتداء الحجاب في المدارس الفرنسية واصدر الوزير قرارا بعودة الطالبات المحجبات الثلاث اللاتي كن قد منعن من دخول المدرسة بسبب اصرارهن على ارتداء قطعة القماش هذه!!

قطعة القماش هذه التي هي رمز الطهارة والنقاء لكل فتاة مسلمة هزت فرنسا كلها، اذا فهل الامر والحديث هو قطعة قماش ام ماذا من وراء ذلك؟!

ان لباس الجلباب يعني خلع الجاهلية باكملها والتبرؤ من كل شيء الا الله ورسوله ان نتبع ما يرضي الله ورسوله لا ما يرضي الهوى والرغبات وامريكا واحبابها من صناع الهوى والاباحية.

ان شعر المرأة عورة. ألم تقرأ قصة عثمان بن عفان عندما قتل وجاءت امرأته لتدافع عنه فاذا بخصلة من شعرها قد بانت فقال لها عثمان وهو يلفظ انفاسه الاخيرة: يا نائلة ان حرمة شعرك هذا عند الله اعظم من دمي المسفوح على القرآن.

واسمع قول شاعرنا عندما قال:

كنت دوما يا فتاتي
انت رمز التضحيات
ترتدي جلباب طهر
لا كزي العاريات
فاخشي من هتك ستر
في حجاب المؤمنات
فاحذري شرا وويلا
يوم عرض الكائنات
يوم لا شيء يفني
غير فعل المكرمات
انه القرآن نادى
يا انفس الغافلات

لان القرآن الكريم حث على ارتداء الجلباب لقوله تعالى في سورة الاحزاب اية ٥٩ «يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن».

فالقرآن جاء لكل عصر ومكان ولكل زمان لا يخدم زمانا عدا عن زمان. كلامك يا اخي ذكرني بعصرنا المدهش، عصر الفضاء والذرة والعلم والتجريب وخرجت جيوش المضللة والمهنية والعلمانية الشيوعية يطلبون ضياع القرآن.. ضاع القرآن.. صعدنا القمر، فجرنا الذرة، زرعنا الصحراء، طرنا في الهواء لم يعد هناك ضرورة للدين لاول في الصحراء.

وهنا تتفجر آيات القرآن بالاعجاز. وانت تعلم بهذا الاعجاز، وارتدت الحملة المسعورة الى نحور الملحدين وامن الناس بالاعجاز العلمي في القرآن. الا تعلم يا اخي ان العلم الذي تتحدث عنه يحتاج الى حراسة الدين كيلا يزهق روحه في مستنقع الحسد والتحسد ان الانسان بلا عقيدة دابة تحكمها النوازع الحيوانية وتوجهها الوجهة التي تريدها باعتبار العقيدة هي الحاكم الاول والاخير للتصرفات البشرية. وهذا وللاسف الشديد ما تعانيه البشرية اليوم تحت وطأة القيم المادية المستوردة التي تصل الينا مغرقة في الخلقة خوفا من تسربها الى ظهورنا فيا تلك الاخلاقة سوى الخطية لتخفي مفاسد تلك الشعوب وستار يخفي الكثير من الحقائق التي زخرفت بايد الجهد في الزخرفة والرسم فاستطاعت باساليبها الشيطانية ان تسيطر على الكثير من العقول وتخدرها تحت شعار المدنية والحضارة الحديثة!!

(سخنين)

تحتفل الانسانية التقدمية في الـ-٢٢ من نيسان الحالي بالذكرى الـ-١٢١ لميلاد فلاديمير ايليتش لينين، مؤسس الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس اول دولة للعمال والفلاحين في العالم.

وبهذه المناسبة ننشر مقالاً كان كتبه الشيوعي والكاتب الامريكي جون ريد، يبرز فيه احد الملامح العبقرية في شخصية لينين.

الى الامام قدما

بقلم: جون ريد

جون ريد (١٨٨٧-١٩٢٠) - شخصية بارزة في الحركة العمالية الامريكية، وكاتب ومؤلف في القضايا الاجتماعية والسياسية. في اعوام الحرب العالمية الاولى كان مراسلاً حربياً، ووقف ضد الحرب الامبريالية. في عام ١٩١٧ جاء الى روسيا، ورحب بثورة اكتوبر الاشتراكية، وكرّس لها كتاب "عشرة ايام هزت العالم" الذي كتب ف. إ. لينين مقدمة له. وريد احد مؤسسي الحزب العمالي الشيوعي في الولايات المتحدة الامريكية (١٩١٩). في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩١٩ انتخب عضواً في لجنة الكومنترن التنفيذية، واشترك في عمل المؤتمر الثاني للكومنترن. توفي في موسكو، ودفن في الساحة الحمراء.

في الساعة الثامنة والاربعين دقيقة بالضبط اعلنت موجة هادرة من التصفيق والهتاف دخول اعضاء هيئة الرئاسة(١) وبينهم لينين، لينين العظيم. قامة ربعة متوسطة برأس كبير اصلع نافر ثابت على الكتفين. عينان صغيرتان وانف كبير، وفم واسع دمث، وذقن ضخم حليق ولكنه بلحية بدأت تنمو على شكلها الشهير جداً في ماضيه ومستقبله. كان يرتدي بدلة مستعملة، وبنطلونه طويل عليه الى حد ما. لم يكن فيه ما يوحي بأنه معبود الجماهير، انه بسيط ومحبوب ومحترم على قدر ربما لم يحظ به غير عدد قليل من الزعماء في التاريخ. انه زعيم شعبي عجيب - زعيم بحكم فضائل عقله، بلا اي تزويق، ولا تأثر بالعواطف ولا مهادنة، وبثبات ودون اهواء مؤثرة، ولكنه مالك لقدرة جبارة على الافصاح عن الافكار المعقدة بأبسط الكلمات، وتقديم تحليل عميق للوضع الملموس مع المزج بين المرونة الفائقة للفكر وبين جرأة العقل الشجاعة...

وها هو لينين على المنبر. وقف ممسكاً بحافة المنبر مجيلاً عينيه المتقلصتين في جمهور المندوبين، وانتظر، كما يبدو غير ملتفت الى الهتاف المتصاعد الذي استمر عدة دقائق. وعندما انتهى، قال ببساطة واختصار:

- حان الوقت الآن للشروع في بناء النظام الاشتراكي!

. . . موجة جديدة هادرة من الرعد الانساني.

"يجب ان تكون قضيتنا الاولى خطوات عملية نحو تحقيق السلام... يجب ان نعرض على شعوب جميع الاقطار المتحاربة السلام على اساس الشروط السوفييتية دون الحاقات، ودون تعويضات، على اساس حق تقرير المصير للشعوب. وفي وقت واحد مع ذلك نحن ملزمون، وفق وعدنا، بأن ننشر المعاهدات السرية، ونرفض العمل بها... ان قضية الحرب والسلام من الوضوح الشديد بحيث اننا، كما يبدو، على ان اعلن، دون اية مقدمات، مشروع نداء الى شعوب جميع البلدان المتحاربة..."

تحدث لينين فاتحاً فمه بسعة، وكأنه يبتسم؛ وكان صوته ذا بحة - ليس غير لطيف، بل وكأنه قد قسّته تجربة في الخطابة امتدت سنين طويلة - وتردد صوته بنبرة متساوية حتى بدا وكأنه قادر على ان يمضي في خطابه دون نهاية... انحنى لينين الى



الامام قليلاً راغباً في التشديد على فكرته. ولم يستعمل اية اشارات بيد، وقد نظرت اليه آلاف الوجوه البسيطة بتوتر وتوله:

نداء الى الشعوب وحكومات جميع البلدان المتحاربة

ان حكومة العمال والفلاحين، المنبثقة عن ثورة ٢٤-٢٥ تشرين الاول (اكتوبر) والمستندة الى سوفييتات نواب العمال والجنود والفلاحين تقترح على جميع الشعوب المتحاربة وعلى حكوماتها ان تشرع على الفور بمفاوضات في سبيل صلح ديمقراطي عادل.

ان الحكومة تعتبر صلحاً عادلاً او ديمقراطياً مثلما تتعطش اليه في جميع البلدان المتحاربة الغالبية العظمى من العمال والطبقات الكادحة التي ارهقتها وانهكتها الحرب وسامتها العذاب - الصلح الذي طالب به العمال والفلاحون الروس مطالبة اكيدة وملحة جداً بعد اسقاط الملكية القيصرية - الصلح الذي يقوم على الفور من غير الحاقات (اي من غير اغتصاب للاراضي الاجنبية ومن غير ضم للقوميات الاجنبية الى كيان دول اخرى بالقوة) ومن غير تعويضات.

هذا هو الصلح الذي تقترحه حكومة روسيا على جميع الشعوب المتحاربة لتبرمه على الفور، وهي تعلن انها مستعدة لان تقوم بدون تلكؤ وماطلة بكل الخطوات الحازمة الى ان يتم التصديق النهائي على كل شروط هذا الصلح من قبل المجالس ذات الصلاحية لممثلي الشعب في جميع البلدان والامم..."(٢)

وبعد ان هدأ هدير التصفيق بدأ لينين الكلام من جديد:

"اننا نقترح على المؤتمر اتخاذ هذا النداء، والمصادقة عليه. اننا لا نتوجه فقط الى الشعوب، بل والى الحكومات لأن التوجه الى شعوب البلدان المتحاربة وحدها يمكن ان يطيل من اجل عقد الصلح. وستوضع شروط الصلح اثناء الهدنة وتصادق عليها الجمعية التأسيسية. ونحن اذ نحدد مدة الهدنة بثلاثة اشهر نريد ان نعطي للشعوب استراحة طويلة حسب الامكان من القتال الدموي، ووقتاً كافياً لاختيار الممثلين. وستقاوم بعض الحكومات الامبريالية اقتراحاتنا السلمية، ونحن بشكل عام لا نخادع انفسنا في ذلك. ولكننا نأمل بأن الثورة ستندلع سريعاً في جميع البلدان المتحاربة، ولهذا السبب بالذات نتوجه بالحاح خاص الى العمال الفرنسيين والانجليز والالمان..."

واختتم لينين خطابه قائلاً: "ان ثورة ٢٤-٢٥ تشرين الاول (اكتوبر) تدشن بنفسها عصر الثورة الاشتراكية... وتحرز الحركة العمالية في سبيل السلام والاشتراكية انتصاراً، وتحقق مهمتها...".

كانت كلماته تفوح بالطمأنينة والقوة المتغلغلين في نفوس الناس، وكان واضحاً تماماً لماذا آمن الشعب دائماً بما يقول لينين.

. . . وبعد ذلك توالى الخطباء واحداً بعد الآخر بهدير من الحماس المتعاظم. وايد النداء كل من الاشتراكية-الديمقراطية الاوكرانية، الاشتراكية-الديمقراطية الليتوانية، والاشتراكيين الشعبيين، الاشتراكية-الديمقراطية البولونية واللاتفية. ايد الحزب الاشتراكي البولوني النداء ايضاً الا انه ابدى تفضيله مفضلاً ائتلافاً اشتراكياً...

فقد استيقظ شيء في كل من هؤلاء الرجال. تحدث احدهم عن "الثورة العالمية المقبلة التي نحن طليعتها" وآخر عن "العهد الجديد للاخوة الذي يوحد جميع الشعوب في اسرة واحدة عظيمة..." واعلن مندوب باسمه الشخصي: "هنا يوجد تناقض. في بادئ الامر تقترحون صلحاً دون الحاقات وتعويضات، وبعد ذلك تقولون انكم ستنظرون في كل اقتراحات الصلح. والنظر يعني القبول...".

وفي الحال قفز لينين من مكانه: "نحن نريد صلحاً عادلاً، ولكننا لا نخاف حرباً ثورية... وعلى الاغلب الاحتمال لن ترد الحكومات الامبريالية على ندائنا، ولكننا يجب ان لا نقدم لهم انذاراً نهائياً من السهل جداً الرد عليه بالرفض... اذا رأت البروليتاريا الالمانية اننا مستعدون للنظر في اي اقتراح للصلح فقد يكون ذلك آخر قطرة تفيض بها الكأس، وستندلع الثورة في المانيا...

نحن موافقون على ان ننظر في اية شروط للصلح، ولكن ذلك لا يعني مطلقاً اننا موافقون على قبولها. اننا سنناضل في سبيل بعض شروطنا حتى النهاية، ولكن من الممكن جداً ان بينها ايضاً شروطاً لا نرى من الضروري مواصلة الحرب من اجلها... ولكن الشيء المهم هو اننا نريد ان ننهي الحرب...".

. . . واقع مفاجئ عفوي اوقفنا جميعاً على اقدامنا، وانصب اجماعنا في انشاد منسجم مؤثر لنشيد "الاممية". وبكى جندي عجوز اشيب كالطفل. ومسحت الكسندرا كولونتاي الدمع خلسة. وغمر النشيد الجبار القاعة، وتسلل من خلال النوافذ والابواب، وارتفع في السماء الهادئة. "لقد انتهت الحرب، لقد انتهت الحرب!" - قال جاري العامل الشاب مبتسماً بسرور. وعندما فرغنا من انشاد نشيد "الاممية" واوقفنا في سكون محرج صرخ صوت من الصفوف الخلفية: "يا رفاق لنتذكر الذين استشهدوا من اجل الحرية!" وانشدنا النشيد الجنائزي، ذلك النشيد البطيء، الكئيب المظفر في الوقت نفسه، الروسي الاصيل والمؤثر للغاية. كان نشيد "الاممية" على اية حال لحن موضوع في بلاد اخرى. ويكشف النشيد الجنائزي عن روح تلك الجماهير المظلومة التي اجتمع مندوبوها في هذه القاعة بانين من رؤاهم الغامضة روسيا الجديدة، وربما شيئاً اكبر...

وباسم ذلك رقد شهداء ثورة اذار(٣) في البرهم الاخوي البارد في ميدان مارس، وباسم ذلك مات الالوف، وعشرات الالوف في السجون والمنافي، وفي مناجم سيبيريا. صحيح ان الامر لم يتحقق بالشكل الذي صوروه، ولا بالشكل الذي توقعه المثقفون. الا انه تحقق على اية حال - باحتدام، وقوة ونفاد صبر نابذاً الصيغ، مزدرياً اية عاطفية، واقعياً...

وقرأ لينين مرسوم الارض:

"١- تلغى ملكية الملاكين العقاريين للارض فوراً دون اي تعويض.

٢- توضع املاك الملاكين العقاريين، وكذلك جميع اراضي العائلة القيصرية والاديرة والكنيسة مع كل ماشيتها وعتادها، ومع ابنيتها ومرافقها تحت تصرف اللجان الزراعية في النواحي، وسوفييتات نواب الفلاحين في الأقضية، الى ان تبت الجمعية التأسيسية بالمسألة.

٣- يعلن كل اتلاف في الاملاك المصادرة التي غدت منذ الآن ملكاً للشعب بأسره، جريمة فادحة تعاقب عليها المحكمة الثورية. تتخذ سوفييتات نواب الفلاحين في الاقضية جميع التدابير الضرورية من اجل التقيد بنظام صارم لدى مصادرة املاك الملاكين العقاريين، من اجل تحديد مساحة الاراضي الواجب مصادرتها، وتعيينها بدقة من اجل وضع جرد دقيق بجميع الاملاك المصادرة وتأمين الحراسة الثورية الصارمة على جميع ما ينتقل الى الشعب من استثمارات زراعية وابنية وعتاد وماشية ومؤن وغيرها.

٤- ان وصية الفلاحين الوارد نصها ادناه والتي وضعتها هيئة تحرير صحيفة "ازفيستيا سوفييت نواب الفلاحين لعامة روسيا" بناء على الوصية الـ-٢٤٢ من سوفييتات نواب الفلاحين المحلية والتي نشرتها الصحيفة المذكورة في عددها ٨٨ (بتروغراد، العدد ٨٨، ١٩ آب-اغسطس ١٩١٧)، ينبغي استخدامها كمرشد لانجاز التحويلات الزراعية الكبيرة حتى تبت الجمعية التأسيسية بالمسألة بصورة نهائية.

٥- لا تصادر اراضي الفلاحين البسطاء، والقوزاق البسطاء."(٤)

واضاف لينين قائلاً:

"ليس هذا مشروع الوزير السابق تشيرنوف الذي قال انه يجب "تركيب سقالة" والذي حاول ان يجري اصلاحاً من فوق. ان مسألة اعادة توزيع الارض ستحل من تحت في الاقاليم. وستعين حصة الفلاحين من الارض تبعاً لموقع الارض...

في عهد الحكومة المؤقتة رفض الملاكون العقاريون رفضاً باتاً اطاعة اوامر لجان الارض - نفس لجان الارض التي ابتكرها لفوف، وطبقها شينغاريف، ووجهها كيرينسكي!"

في الساعة الثانية ليلاً طرح مرسوم الارض للاقتراع، وصودق عليه بجميع الاصوات ما عدا معارضاً واحداً. وكان المندوبون الفلاحون في غبطة عارمة...

وهكذا سار البلاشفة قدماً على نحو لا يقاوم، مبددين جميع الشكوك، مكتسحين في طريقهم جميع المقاومين. وكانوا الوحيدين في روسيا المالكين برنامجاً محدداً للعمل بينما جميع الآخرين انشغلوا طوال ثمانية اشهر بالثرثرة فقط.

(١) المقصود هنا هيئة رئاسة الجلسة الثانية للمؤتمر الثاني لسوفييتات عامة روسيا في ٢٦ تشرين الاول (٨ تشرين الثاني) ١٩١٧.

(٢) ف . إ . لينين . المؤلفات، المجلد ٢٦، ص٢١٧.

(٣) ان هذه الثورة معروفة، حسب التقويم القديم، بثورة شباط ١٩١٧.

(٤) ف . إ. لينين . المؤلفات، المجلد ٢٦، ص ص ٢٢٥-٢٢٩.

يحيا بيكر!

● نايف سليم ●

بيكر لن يزعج أحداً في إسرائيل
قال لليفي وشمير :
ما تبغون يصير
لن نضغط، جئنا نستطلع، نتفق على كل المتفق عليه معكم، ونؤجل كل المختلف عليه
- يا ما نفع التأجيل -
في الماضي
والقاضي اللاعب وحده، يرجع راضي
لا آشف.. لا سحب جيوش
نحن نريد سلاماً لا علك كلام، مع دول. لا مع إرهابيين
حلقاً حتى من دون رتوش
كل المدة كان العرب وحوش
والآن تأنسن بعضهم، سنؤنسنهم بالقوة،
ندفعهم لسلام فنّان
مخترع لا شأن به لأصحاب الشان
أو للأمم المتحدة
أو للحسدة!
تدفع لسلام راقٍ إنتاج عقول مجتهده
تدريجيّ.. ينضجه مرّ الأيام
والأسواق تقلم..
والجوقات...
ونُدفع كل المصروفات:
«للخادم والخدام»!
- هتف الجمهور:
- بسرور - :
بيكر ما أعظم بيكر
دجّن سوريا، اللهُ أكبر، كاد يضاهي كيسنجر
فلتعش الرحلات المكوكية
ملهاة الكرة الأرضية
يحيا بيكر.. يحيا بيكر!، والحلّ «مسوغر»!

كلمات متقاطعة

** لغز رقم (٢٨٤) **

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١	■								■
٢		■						■	
٣			■				■		
٤				■		■			
٥					■				
٦				■		■			
٧			■				■		
٨		■						■	
٩	■								■

● اعداد: قاسم مصري - جديدة ●

افقي:
١ - دولة
٢ - دولة
٣ - للنهي - نهم - قوة حسابية
٤ - قفز - من الكائنات (معكوسة)
٥ - قارة (معكوسة) - نبحث (معكوسة)
٦ - خاصتنا - مدخل
٧ - نعم (بلغة اجنبية) - استمر - لا (بلغة اجنبية)
٨ - عاصمة
٩ - عاصمة

عمودي:
١ - الام
٢ - عاصمة
٣ - هضبة (معكوسة) - اشعر (معكوسة) - والد (بالعامية)
٤ - يثأر - ريش (معكوسة)
٥ - جسره - بين جبلين
٦ - سهل (معكوسة) - الاسم الاول لزعيم اسيوي راحل
٧ - متماثلان - سقط - اعطى بوفرة
٨ - دولة
٩ - مدينة اسيوية/اوروبية

● حل لغز رقم (٢٨٣) ●

افقي:
١ - كسول
٢ - موسكو
٣ - ال - ثار - لا
٤ - ربا - منع
٥ - أبنائه - القد
٦ - سين - حلا
٧ - بن - رجع - سل
٨ - ماركس
٩ - راسالي

عمودي:
١ - ماركسية
٢ - لينين
٣ - م م - ابن - ما
٤ - سور - رأس
٥ - يسار - مرجع
٦ - مكث - هكذا
٧ - رو - منع - سل
٨ - انقلس
٩ - الضالة

الهجرة الرائعة لفراشات المونارك

● بقلم: فرنسوا كمبيريدون ●

● سحب برتقالية وسوداء هائلة من مئات ملايين فراشات المونارك التي باشرت خلال شهر آذار الماضي بموجات متلاحقة هجرتها السنوية الرائعة من غابات وسط المكسيك الى البحيرات الكبرى في كندا.

جاءت فراشات المونارك على عاداتها كل سنة منذ قرون في تشرين الثاني لقضاء الشتاء في حرارة تلال ميكرباكان المليئة بالاشجار. وستقطع ذوات الاجنحة الرقيقة هذه نحو ستة الاف كيلومتر في خلال شهر ونصف الشهر بمعدل ١٣٠ كيلومترا في اليوم للعودة الى مواقع استيطانها الشتوية.

وترتاح عشرات الالاف من فراشات المونارك متجمعة في شكل عناقيد مذهلة على اغصان اشجار الاويامل (نوع من الصنوبريات المكسيكية).

ومع طلوع الشمس تجتاح سماء ميكرباكان الزرقاء سحب من فراشات المونارك في رقصة رائعة تملأ الاجواء مترافقة مع حفيف الاجنحة البرتقالية اللون المخططة بتموجات سوداء.

وتتجامع الفراشات في الربيع بعد ان تكون استعادت قواها وكاد وزن كل منها يرتفع من ٤٠٠ الى ٧٠٠ ميليغرام، ويقوم الذكور بعرض لقوتهم والذكور [illegible] فيحملون الاناث على ظهورهم ويرتفع العاشقان في الاجواء في رقصة حب مثيرة.

بعد ذلك تتجه فراشات المونارك شمالا، لكن معظمها لا يصل لا يقضي في طريقه بعد وضع مئات البيوض في شمال المكسيك وفي الولايات المتحدة حسبما اوضحت كونسبسيون فيلاسكو عالمة الاحياء المسؤولة في وزارة البيئة المكسيكية عن حماية فراشات المونارك.

وقالت ان احدا لا يعرف كيف ولماذا يعود جيل جديد من المونارك بعد ثمانية اشهر الى وسط المكسيك ويقطع الاف الكيلومترات الى الغابات ذاتها.

ويعتقد بعض علماء الاحياء ان صخور ميكرباكان البركانية تجذب الفراشات وتحدد لها اتجاهها.

ويسعى باحثون كنديون واميركيون الى استكشاف المزيد من هذه الظاهرة، فيعمدون كل سنة الى ترقيم واحصاء مئات من الفراشات قبل انطلاقها الى المكسيك فيلصقون على الجناح الايمن لكل منها ورقة تحمل رقما وعنوانا. وقد يعثر احد المتنزهين في المحميات المكسيكية على فراشات «مرقمة».

وقد احصت السلطات المكسيكية المختصة نحو عشرين منطقة استيطان في اعالي هضاب المكسيك تهاجر اليها الفراشات، واعلنت هذه السلطات اكبر خمس بينها محميات طبيعية، ويمكن لزوار هذه المحميات التنزه وسط اشجار الصنوبر واسراب الفراشات.

ويؤكد الشاعر هوميرو اريدجيس رئيس مجموعة المئة التي تعتبر واحدة من اهم حركات البيئة في المكسيك ان الانسان يبقى العدو الاول للمونارك.

ويوضح اريدجيس وهو من ابناء منطقة ميكرباكان ان شجرة الاوياميل التي توفر الرطوبة الضرورية لبقاء فراشات المونارك وتحميها من الشمس والرياح تؤمن ايضاً خشباً مطلوباً جداً في اعمال البناء.

ويقوم رجال كبار الملاكين المكسيكيين ليلاً بقطع هذه الأشجار سراً لصالح اسيادهم. ويؤكد الشاعر ان احد هؤلاء الملاكين قام في منتصف الثمانينات بقطع اشجار مكتظة بعشرات آلاف فراشات المونارك.

ويتذكر: «خلال طفولتي كانت انهر من الفراشات تعبر شوارع كونتيبك (مسقط رأسه) في مواسم الهجرة». واسف لأن مثل ذلك لم يعد موجوداً الآن.

ويقول اريدجيس ان اول محمية للفراشات انشئت بضغط من انصار البيئة في العام ١٩٨٦. وكان مقرراً في حينه ان تقوم تظاهرة للأطفال في مكسيكو ضد تلوث الاجواء. وقد وافقت وزارة البيئة على اقامة اول محمية للمونارك مقابل الغاء التظاهرة.

ويرى انصار البيئة انه من الضروري اقامة المزيد من المحميات لحماية فراشات المونارك وهجرتها الرائعة.

(وكالة الصحافة الفرنسية)

على الشاشة الصغيرة

الاحد ١٩٩١/٤/٢١

١٨،٣٥ - «مع النجوم»
١٨،٤٥ - «تقنيات واختراعات»
١٩،٠٠ - «الاسبوع في ساعته»
٢٠،٠٠ - موجز الانباء (بالعبرية)
٢٠،٠٢ - «ميشان معاه» مسلسل انكليزي
٢٠،٢٨ - «بين الكراسي»
٢١،٠٠ - اخبار (بالعبرية)
٢١،٣٢ - من اهالي مسابقة الاغنية الاوروبية «ايرفزيون ١٩٩١»
٢٢،١٧ - استعراض برامج
٢٢،٣٧ - «صلالله»
٢٣،١٥ - مسلسل
٠٠،٠٥ - اخبار
٠٠،١٥ - كرة سلة من الـ «ان. بي. ايه»

في المنافسة على «السعفة الذهبية» في مهرجان «كان» الـ ٤٤
١٨ فيلما بينها فيلم «خارج الحياة» للمخرج اللبناني مارون بغدادي

● باريس - و.ص.ف - سيدخل ١٨ فيلما في المنافسة على «السعفة الذهبية» في مهرجان «كان» الدولي الرابع والاربعين الذي سينظم من ٩ الى ٢٠ ايار المقبل.

ومن بين هذه الافلام «جوسيابه (جزيرة قتل)» للمخرج الاميركي ديفيد مامت و«خطوة اللقلق المعلقة» لليوناني ثيو انجيلوبولوس و«الا دوبل في دو فيرونيك» (حياة فيرونيك المزدوجة) للبولندي كريستوف كيسلوفسكي و«جانغل فيفير» (حمى الادغال) للاميركي سبايك لي و«بارتون فينك» للاميركيين جويل وايثان كوين و«خارج الحياة» للبناني مارون بغدادي الذي يدخل فيلمه في فئة الافلام الفرنسية.

وستشارك في هذه المنافسة اضافة الى «خارج الحياة» ثلاثة افلام فرنسية اخرى هي «فان غوغ» لموريس بيالا و«الفتاة الجميلة» (اللقمة الباردة) لباتريك بورشيه و«لا بيل نوازوز» (المشاكسة الجميلة) لجاك ريفيت.

كما سيعرض خارج المسابقة فيلم «جاكو دو نانت» للفرنسية انييس فاردا الذي خصصته لزوجها الراحل جاك ديمي اضافة الى فيلما آخر لوبنه البريطاني ريدلي سكوت و«رابسودي ان اوغست» للياباني اكيرا كوروساوا و«ان بيد ويذ مادونا» (في السرير مع مادونا) لاليك كيشيشيان و«كاردنه» للايطالي ماركو فيريري.

وسيرئس لجنة التحكيم المؤلفة من عشرة اشخاص المخرج رومان بولانسكي وستضم هذه اللجنة خاصة الممثلة ووبي غولدبرغ والمخرجين جان بول رابينو والان باركر والمؤلف ميغوز والموسيقي فانجيليس.

الحصاد

غمزات!

● حتى يصبح الشواذ قاعدة، يتوجب عليه اثبات نفسه.
● يتوجب على الانسان ان يحمي نفسه بنفسه من الحمقى.
● من يسير يعرف في اي موضع يضغط الحذاء على قدمه.
● قبضة اليد افضل صديق للانسان.
● اذا اردت ان يصبح الجميع مثلك، كن مثلهم!
● يتحدث المنحرف الى المنحرف كالمستقيم الى المستقيم.
● صحيح ان الجميع على سفينة واحدة، لكن!
احدهم يشرب الويسكي في البار، والثاني يقطع، في المطبخ، الخيار.
● مهما خبط من سقط الى الحضيض بالمطرقة فلن يصغي اليه الناس.
● وراء كل خرفان خرفانة.

موقف!

● قال الكاتب الانكليزي الكبير برنارد شو:
ان الركائز الثلاث التي يقوم عليها الانتصار هي: الهجوم والذكاء والعزيمة.

من امثال الشعوب!

● يقول المثل الاسباني:
الخبز لا يدخل الفم لوحده.

للمعلومية!

● لم تلحق بالتشيكوسلوفاكيين، حتى الان، سوى «نصف مصيبة» الالمان الشرقيين. لذا! لم يقذفوا البيض الفاسد في وجه فاتسلاف هافل، كما قذفه الالمان في وجه هلموت كول.
فبينما فاقت نسبة البطالة في الشطر الشرقي من المانيا ٤٠٪ فانها ما زالت تراوح، حاليا، في تشيكوسلوفاكيا عند نسبة ٢٠٪.

مع المشاهير!

● الملك الفرنسي لويس الخامس عشر (١٧١٠ - ١٧٧٤) هو الذي قال العبارة المشهورة:
«ومن بعدي الطوفان»!

ثعلب وارنب!

● عند طرف احدى الغابات التقى ثعلب وارنب، واخذا بمراقبة كوخ حارس الجبال حيث كانت دجاجاته تقاقي وتعفر التراب في الحوش.
وبعد لحظات من الصمت قال الارنب:
- من يعلم! وحسب اي شيء يمكن معرفة عمر هذه الدجاجات؟
فلحس الثعلب شفتيه بلسانه واجاب:
- حسب الاسنان!
- لكن! لا توجد اسنان للدجاج - قال الارنب ساخرا.
- لكنني امتلك الاسنان - اجاب الثعلب.

امريكانيات!

● كيف تقيم الامريكانيات الحاليات ازواجهن؟
قبل عشرين عاما، افاد استطلاع للرأي ان ٦٦٪ من الامريكانيات كن يعتبرن الزوج دعما ومنقذها ولطيفاه.
اما اليوم فان الامريكانية تعتبر زوجها انانيا ومحبا لذاته. لماذا؟
لانه، كما تفيد الاستطلاعات الحديثة، عندما قررت المرأة الامريكانية المشاركة الفعالة في الحياة الاجتماعية اصطدمت بالعقبات التي نثرها على طريقها الرجل!

العلكة المفيدة!

● العلكة (اللبان) في فم السائق تقلل من المخاطر. وتفيد معطيات بحث ياباني اجري بين مجموعة من سائقي التاكسيات والسيارات الخاصة ان علك اللبان في اثناء السواقة، يزيد في سرعة رد الفعل العفوي. ويمكن السائق من الانتباه السريع الى اشارات المرور والعلامات الضوئية. ويضاعف انتباهه اقلها اي للارشادات والتعليمات وكل ما هو امامه.
والتفسير العلمي لهذه الحقيقة يكمن في ان علك اللبان يحفز نشاط خلايا الدماغ المسؤولة عن التحكم في حركة الجسم.

ليس للوجه الكشر!

● خلال عرض لمسرحية من تأليف الرئيس التشيكوسلوفاكي الحالي فاتسلاف هافل، قال تشيكي لسلوفاكي:
- لماذا تصفق كالمتوحش؟ قبل لحظات قذفت البيض الفاسد على البطل!
- اريده ان يعود الى الخشبة. ما زالت معي بيضة!

●●●

● المدير لمديره:
- لماذا تعتقد انه عندنا تضخم في الوظائف؟
- لانني رأيت سكرتيرتك!

●●●

● موظف لموظف:
- هل تعلم، لماذا لا يغضب مديرنا الضعيف؟
- لا اعلم!
- لان احدا لن يبحث عنه.

● د. ادوار الياس ●

اكتشافات أثرية قيمة في سوريا

● عثر، مؤخراً، على بعض الآثار القيمة تعود الى ازمان مختلفة في محافظتي اللاذقية وادلب غرب سوريا وشمالها.

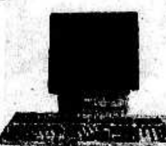
ففي موقع تل مرديخ (ايبلا) ظهرت بنتيجة التنقيب قصور ومعابد من الألف الثاني قبل الميلاد، وهي من اضخم المعابد في ذلك الوقت بمنطقة الشرق كله، بالاضافة الى منحوتات كلسية وبازلتية ذات مواضيع دينية تعتبر من اقدم ما عرف من فن النحت السوري.

وتوصلت بعثة اثرية سورية فرنسية الى اكتشاف مدينة اوغاريتية (على الساحل السوري) لأحد ملوك اوغاريت (امستمرو الثاني). وفي المدينة قصران اكتشف فيهما ارشيف أوغاريتي مهم جداً من القرن الثالث عشر قبل الميلاد. كما اكتشف قالب لصب النحاس يعتبر الاول من نوعه ويدل على ان مدينة اوغاريت كانت مصدراً للنحاس وتتعاطى لتجارته اضافة الى تصنيعه.

فضلاً عن ذلك ساعدت السيول التي نجمت عن الأمطار الغزيرة التي هطلت، مؤخراً، في مختلف مناطق سوريا في الكشف عن مدفن روماني عثر فيه على تمثال من البرونز لافروديت الهة الحب مع القاعدة والى جوار التمثال اسوارتان من الزجاج تعودان الى القرن الرابع قبل الميلاد في قرية سقوبين في محافظة اللاذقية.

على صعيد آخر عثر في حي الخزوانية بمنطقة منبج على تمثال من الحجر داخل مقبرة تحت سطح الأرض يعود للعهد الروماني يمثل رجلا بردائه الكامل وبيده رسالة. ويعتبر خبراء الآثار ان هذا التمثال يمثل نموذجاً للفن المنبجي المشابه للفن التدمري السائد في منطقة سوريا الوسطى والشمالية. والتمثال مصنوع بدقة متناهية لأن معظم اشكاله الفنية واضحة وتعبر عن شكل فني متطور لشخصية اجتماعية حسب هؤلاء الخبراء.

فرنسيون يطورون نظاما لمكافحة قرصنة الكومبيوتر




● قرر عدد من الباحثين الفرنسيين الذين طوروا نظاما عالميا لا يمكن خرقه لضمان سلامة الكومبيوتر توجيه نداء دولي الى اترابهم من جامعيين ومهندسين وتقنيين لمساعدتهم في تطوير اختراعهم.

وقال فيليب بوشونه احد الباحثين وهو مهندس في بوردو ان هذا النظام يستخدم معطيات جديدة مختلفة مادية ومعلوماتية ويحل تقريبا كل مشكلات القرصنة ضد انظمة المعلومات المرتبطة بالبرامج والبطاقات والفيروسات الاخرى».

وقرر الباحثون الذين يشككون بالمستثمرين التقليديين والصناعيين في مجال المعلوماتية البحث بانفسهم في فرنسا وفي الخارج عن مستثمرين محتملين من جامعيين ومهندسين وتقنيين مهتمين بمحاربة قرصنة الكومبيوتر.

واوضح بوشونه ان وضع النظام وتصميمه استغرقا سنتين من العمل في عدد من مختبرات البحث والشركات الكبرى، وبلغت كلفته ٢،٥ مليون فرنك فرنسي. وقد تم عرضه على عدد من الاختصاصيين في مجالات مختلفة في ايار ١٩٨٩ فاعترفوا بفاعليته وبعدم قابلية النظام للخرق.

السماح بتسويق دواء انتج عن طريق الهندسة الوراثية

● اعلنت شركة هوفمان لا روش، مؤخرا، ان بريطانيا سمحت بتسويق دواء منتج عن طريق الهندسة الوراثية ومخصص لحفز انتاج بعض الكريات البيضاء.

وقد سمح هذا الدواء المسمى «جي/سي. اس. اف» في اطار المعالجة الكيميائية للسرطانات لتخفيف بعض اثارها وخصوصا لتقليص مخاطر الالتهاب حسب الشركة التي تقع اهم مكاتبها في بال في سويسرا.

وسيسوق الدواء تحت اسم (نوبوجين). وسمح ايضا بتسويقه في السويد.

وسمحت الولايات المتحدة بتسويق هذا الدواء منذ شباط الماضي.

وسيتم تسويقه في اوروبا بالتعاون مع شركة «امجين» الدولية ومركزها كاليفورنيا. و«عامل النمو» هذا او المادة الحافزة لانتاج خلايا دموية هو الثاني من نوعه. فالاول واسمه «ابوجين» الذي يحفز إنتاج الكريات الحمراء في الجسم يتم ايضا تسويقه بناء على ترخيص في اوروبا.

«التحليل النوعي» جيل جديد من الات «الذكاء»

● تولوز (فرنسا) ـ عرضت خلال المؤتمر الذي نظمه مختبر التسيير الذاتي وتحليل الانظمة (لاس) في تولوز (جنوب فرنسا)، مؤخرا، تقنيات جديدة خاصة بـ «التحليل النوعي» تسمح باستخلاص استراتيجية في حال النزاع وتحليل «مزاج» الاسواق المالية.

وحضر المؤتمر نحو مئة مندوب من ١٥ بلدا هم أعضاء الجمعية العلمية الدولية وصناعيون ومسؤولو مصارف او شركات تجارية للاطلاع على قدرات جيل جديد من الالات «الذكية» المخصصة لاختبار وتقييم القرارات الاستراتيجية والتنبؤ حتى بانعكاساتها.

ويرى المنظمون ان تقنيات «التحليل النوعي» تسمح بتقديم معلومات وعلاقات غير واضحة في صيغ رياضية وصياغة اعتبارات نوعية ومعطيات غير مصاغة واغناء الانظمة الاكثر تقليدية للمساعدة على اتخاذ القرار والتي تستند الى معلومات كمية.

وخلال ايام المؤتمر عرضت اداة معلوماتية تسمح بادارة حقائب الاسهم. ويقول واضعوها ان هذا النظام يحدد الاستراتيجيات الواجب الاستناد اليها عبر ادخال المعلومات التقديرية (غير المؤكدة) التي يمكن ان تؤثر على مزاج المضاربين وتسمح بالتحقق من ملاءمة الاهداف المحددة.

وقد حضر علماء فرنسيون لشرح نظام «الساه» الجديد الذي يسمح انطلاقا من حالة مناخية وازاء تضاريس معينة توقع مخاطر حدوث انهيارات في موقع محدد.

كما عرض على المؤتمرين نظام آخر وضعته جامعة واترلو الكندية يسمح بتحليل جميع الثوابت التي يمكن ان تؤثر على نزاع معين اخذة بالاعتبار مصالح واهداف الاطراف المختلفة في النزاع بشكل سريع وبطريقة دقيقة. كما يقدم هذا النظام من ناحية ثانية تصورا للسيناريوهات المختلفة الممكنة لمسار النزاع نفسه.

لسلامتكم

محلي مياه شخصي



● صممت الشركة الامريكية «انجنيرينغ ريكفري» مجموعة من الات تحلية المياه، بهدف مساعدة البحارة الهواة في حالة انجرافهم القصري الى عمق البحر، وانقاذ حياتهم اذا ما تأخر وصول المساعدة لهم.

واجهزة التحلية هذه خفيفة الوزن ويمكن تخزينها، بكل راحة، في قارب النجاة، او في حقيبة كل بحار. واوصى حرس الشواطىء الامريكي باستعمالها.

واحد نماذجها هو «سيرفيفور ـ ٠٦» الذي يعمل يدويا، وينتج خلال ١٠ ثوان كأس مياه حلوة من مياه البحر المالحة.

وعملية التصفية في هذا الجهاز لا تحتوي على مواد كيماوية يمكنها التأثير على طعم مياه الشرب، ومع هذا فانه يؤمن تنظيف المياه من الاملاح والجراثيم والاوساخ. وهو مصنوع من مواد قابلة للمقاومة لتأمين عمله في الظروف الصعبة. وسعره في الولايات المتحدة ٥٥٠ دولارا.

ونموذج اخر من هذه الاجهزة الشخصية لتحلية المياه هو «باور ـ سيرفيفور» ويعمل بواسطة بطارية، ويصرف ٤ امبير. ويمكن تشغيله بواسطة بطارية سيارة لمدة ١٠ ساعات متواصلة. وهو خفيف الوزن ونقال، ولا يحتل حيزا كبيرا في وسيلة الابحار. وسعره حوالي ١٨٠٠ دولار.

وجميع اجهزة التحلية هذه طورت بطلب من الجيش الامريكي. والاهم انها جربت على ايدي المتنزهين ـ وليم وسيمون بلتر ـ اللذين واصلا العيش ٦٦ يوما في قلب البحر في قارب صغير، بعد ان غرق يختهما.

لراحتكم

ضاغط زبالة بيتي



● ماذا يفعلون حينما تتجمع في البيت كمية كبيرة من الزبالة؟ ـ يحدث هذا احيانا، خاصة عند من يسكنون في الطوابق العليا.

ان ضاغط الزبالة مخصص لحل المشكلة بصورة مريحة تمنع النقاشات المثيرة للاعصاب حول «من ينزل تنكة الزبالة» ويحول دون تجميعها في اكياس مثيرة للروائح «العطرة».

ويقوم هذا الجهاز بضغط كل الزبالة البيتية ـ علب تنك وزجاجات بلاستيكية وكرتون واواني فارغة، وغيرها ـ حتى ربع حجمها الاصلي.

ويمكن تركيب هذا الجهاز على كل وعاء للزبالة. ويستطيع كل فرد من العائلة استعماله بسهولة، بواسطة ثلاث ضغطات صغيرة. ولا يصدر ضجة وسعره ٢٠ دولارا.

حتى العام ٢٠٠٠

المياه في الشرق الاوسط ستكون اثمن من النفط!

● يؤكد عدد كبير من الخبراء في مجال الثروة المائية في العالم ان تعاونا افضل في مجال استغلال وادارة الثروة المائية ضرورة جديدة لايجاد السلام والاستقرار في الشرق الاوسط.

وجاء هذا التأكيد مجددا على لسان عدد كبير من الخبراء، خلال مؤتمر صحفي نظمته مجموعة «غلوبال ووتر سوميت اينيشياتيف» المتخصصة في ابحاث المياه حول ضرورة تسوية مشكلة المياه في الشرق الاوسط وهي الثروة التي ستصبح من الان وحتى العام الفين اثمن من النفط نفسه.

وبسبب النقص في المياه الذي تعاني منه منطقة الشرق الاوسط بسبب انخفاض معدلات الامطار والجفاف الذي يولد خلافات حول توزيع المياه المشتركة بين عدد من الدول تظهر ضرورة تعاون هذه البلدان في هذا المجال. وفي هذا الصدد عرض موفد الرئيس التركي تورغوت اوزال سفير تركيا في العراق نيكاتي اوتكنلن مجددا مشروع «انبوب السلام» الذي طرحته حكومته والذي يقوم على اساس توزيع مياه نهري سيهان وشيهان التركيين الى بلدان المنطقة في مشروع كلفته ٢١ مليار دولار، ويشترك في تنفيذ هذا المشروع الذي طرح عام ١٩٨٨ تسع دول.

ونظمت مجموعة «غلوبال ووتر سميت اينيشياتيف» في حزيران الماضي في القاهرة مؤتمرا حول مشكلة الثروة المائية في افريقيا وستنظم مؤتمرا اخر حول هذه المشكلة في الشرق الاوسط من ٢ الى ٩ تشرين الثاني المقبل في اسطنبول. وسيضم المؤتمر خبراء حكوميين وغير حكوميين برئاسة الرئيس التركي تورغوت اوزال.

باحثون يقترحون استخدام مقاربة جديدة لمقاومة فيروس الايدز

● واشنطن ـ و.ص.ف ـ ذكرت مجلة «ساينس» العلمية في عددها الاخير ان باحثين اميركيين توصلوا الى تحديد البنية الثلاثية الابعاد لجزء اساسي من انزيم يقوم بدور لا بد منه في دورة تكاثر فيروس قصور المناعة البشرية المكتسبة «الايدز» مما يفسح في المجال لمعالجة محتملة لمرض الايدز بطريقة جديدة.

وافاد الباحثون العاملون في شركة «اغورون فرماكوتيكالز دي لا جولا» (كاليفورنيا) ان «التوصل الى شل عمل هذه البنية لانزيم النسخ المعكوس للحمض الريبي النووي قد يؤدي الى القضاء على الطابع الوبائي للفيروس».

وقال رئيس فريق الباحثين ديفيد ماثيوز ان هذا الاكتشاف «يقدم هدفا علاجيا واضحا» واضاف «ومن الممكن بالاستناد الى معرفة البنية الثلاثية الابعاد في تفاصيلها على مستوى الذرة ايجاد الاجسام الكفيلة بشل عملها».

واعتبر ان التوصل الى عقار يشل نشاط هذا الانزيم يمكن ان يوفر بديلا للمرضى غير القادرين على تحمل الاثار الثانوية للعقار الوحيد المضاد للايدز المطروح حاليا في الاسواق «اي. زد. تي». ويقوم هذا العقار الاخير على مقاومة وظيفة اخرى لعنصر في الانزيم ذاته.

من ناحية اخرى يقوم الباحثون بدراسات على مركب كيميائي اخر يشل العنصر الاساسي لانزيم النسخ المعكوس في الحمض الريبي النووي. وتقول شركة «اغورون» انها تقدمت بطلب تسجيل لاستخدام هذا المركب.

طالب قتيل وعشرات الجرحى في الدار البيضاء!

● القوات المغربية تقمع تظاهرات الطلاب المطالبة بتحسين ظروف العمل الجامعي ●

● الدار البيضاء ـ «و.ص.ف» ـ ذكر مصدر جامعي مطلع امس السبت انه تم الافراج، امس الاول الجمعة، عن الطلاب الخمسين الذين اعتقلوا اثناء المظاهرة التي جرت في كلية الطب في الدار البيضاء، الخميس الماضي.

واوضح المصدر ذاته ان اثنين من الطلاب المعتقلين الذين «يتجاوز عددهم الخمسين، وليس عشرة كما ذكر الخميس الماضي، اتهما بالتسبب في «الاضطرابات» وستجري محاكمتهما لضبطهما بالجرم المشهود». وكان الاثنان من عداد الذين اطلق سراحهم.

وكانت حوادث الخميس الماضي التي ادت الى مقتل شخص واحد والى اصابة عشرة آخرين بجراح في صفوف الطلاب اندلعت اثر تظاهرات احتجاج على قرار تأديبي بوقف خمسة طلاب عن حضور الصفوف. وتدخلت قوات الامن في هذه الكلية الملاصقة لمركز ابن رشد الطبي الجامعي.

واستنادا الى الصحافة المغربية فان نشاط هذا المستشفى مشلول (باستثناء قسم الطوارىء) نتيجة اضراب لمدة ثلاثة ايام نفذه الاطباء تضامنا مع الطلاب.

وفي بيان اذيع، امس، طالب الاطباء بوقف قرار منع الطلاب الخمسة من متابعة دروسهم وتشكيل لجنة تحقيق حول اسباب احداث الخميس الماضي ورفع الحصار عن كلية الطب في الدار البيضاء واحترام مبدأ عدم انتهاك الحرم الجامعي وبدء حوار «ديمقراطي ومسؤول» بين الطلاب والادارة.

هذا وافادت مصادر متطابقة ان القوات المغربية التي تدخلت في كلية الطب والصيدلة في جامعة الحسن الثاني في الدار البيضاء لقمع تظاهرة طلابية قتلت احد الطلاب وجرحت عشرة آخرين واعتقلت العشرات.

وذكرت مصادر مطلعة ان قوات الامن التي وصلت الى المكان منذ بداية تجمع للمتظاهرين حول المستشفى الجامعي «ابن رشد» قامت باعتقال عشرات الطلاب. وعلم من جهة اخرى ان هيئة اساتذة الكلية قررت عدم تأمين الدروس حتى يوم غد (الاثنين).

واوضحت صحف المعارضة ان سبب هذه المظاهرات التي «قمعت بقسوة» مطالب تتعلق بتحسين ظروف العمل الجامعي.

وقال شهود ان التوتر بدأ في بداية العام الجامعي عندما واجه الطلاب رفض الادارة ان تأخذ في الاعتبار مطالب تتعلق بتحسين ظروف العمل.

وقالت المصادر نفسها ان مجلس التأديب في كلية الطب تبنى في العاشر من نيسان (ابريل) الماضي عقوبات تتراوح من ستتين الى ستة اشهر طرد بحق خمسة طلاب ينتمي بعضهم الى اتحاد الطلبة. واتهموا بأنهم اقتحموا قاعات الدرس ومنعوا الاساتذة من القاء دروسهم واعاقوا فحص المرضى. وبعد صدور هذه القرارات قام الطلاب بالمظاهرات واعمال الاحتجاج الاخرى وقد قاد المتظاهرون الاتحاد الوطني لطلبة المغرب (تقدمي).

وذكر بيان رسمي لمكتب عميد الجامعة ان «مجموعة صغيرة» من «عناصر مشاغبة» لم تتوقف «عن بث الذعر» بين الطلاب «الذين لا يريدون الا متابعة دروسهم بشكل طبيعي»!

وقال مكتب العميد ان مجموعة من هؤلاء الطلاب «حطمت» ابواب المستشفى وبعضهم اراد استخدام مصعد. واضاف البيان ان حادثا «مؤسفا» سببه وجود عدد كبير من الاشخاص في المصعد وادى الى وفاة طالب في السنة الثالثة. ولم يرد في البيان اسم الضحية.

وتشكل الجامعات مراكز توتر في المغرب وبخاصة في الدار البيضاء والرباط ومراكش وفاس التي اتسمت بقيام حركات تضامن مع العراق اثناء ازمة الخليج.

وفي جامعة «فاس» اندلعت في الخريف الماضي مواجهات بين طلاب تقدميين وآخرين اسلاميين وفي الدار البيضاء جرت صدامات في آذار (مارس) ١٩٩٠ بين رجال امن وطلاب اثناء تظاهرة من اجل تحسين ظروف المعيشة والدراسة.

غورباتشوف: الوضع في الاتحاد السوفييتي خطير!

● يجب عدم الخلط بين العمل الحازم والدكتاتورية



● طوكيو ـ «و.ص.ف» ـ اكد الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، امس الاول (الجمعة) ان الوضع الداخلي في الاتحاد السوفييتي بشكل «خطرا حقيقيا لامنه الاقتصادي واستقراره السياسي». وقال ان «العمل الحازم» ضروري لـ «انقاذ الدولة» السوفييتية.

وقال غورباتشوف في مؤتمر صحفي في ختام ثلاثة ايام من المحادثات مع رئيس الوزراء الياباني توشيكي كايفو «يجب عدم الخلط بين العمل الحازم والدكتاتورية».

واشار غورباتشوف الى انه سيعقد يوم الثلاثاء المقبل اجتماع خاص لمجلس الاتحاد، وهو الهيئة المسؤولة في الاتحاد السوفييتي لتنفيذ اتفاقية الاتحاد الرامية الى انشاء فدرالية جديدة للجمهوريات. واكد ان الاجتماع «سيستمر حتى يطلع الدخان الابيض فوق السقف كما عندما ينتخب البابا»!

وتواصل تسع من (١٥) جمهورية سوفييتية المشاركة في اعمال مجلس الاتحاد لكنها لم تتوصل الى اتفاق حول توزيع السلطات بين «دولة فدرالية وحكومات جمهورية».

وتم التوقيع في طوكيو على احد الاتفاقات حول التبادل التجاري في الشرق الاقصى السوفييتي، بين وزير خارجية جمهورية روسيا اندريه كوزيريف وبين اليابان. وهي طريق تسمح لغورباتشوف بالتعبير عن رغبته في منح استقلال اوسع للجمهوريات في الوقت الذي انشقت فيه اربع منها.

مصادر امريكية

● تتمة من ص ١ ●

قالت ان بيكر بحث مع نظيره الاسرائيلي، دافيد ليفي، لائحة بأسماء الشخصيات التي يمكن ان يضمها الوفد الفلسطيني الى «المؤتمر الاقليمي» للسلام وكذلك الموعد الممكن لعقد مثل هذا المؤتمر.

واكتفى بيان رسمي باسم وزارة الخارجية الامريكية بالقول ان بيكر «استعرض الخلافات بين المواقف العربية والاسرائيلية، وقدم مقترحات للحد من هذه الخلافات من اجل عقد مؤتمر يعطي اشارة الانطلاق للمفاوضات الثنائية».

واضاف البيان ان رئيس الحكومة الاسرائيلية، يتسحاق شمير «طلب بعض الوقت لدراسة المقترحات قبل الاتصال مجددا بوزير الخارجية الامريكي وستختار اسرائيل متى وكيف سيتم ذلك». وتنتظر الاوساط السياسية الاسرائيلية ان يعود بيكر الى اسرائيل الثلاثاء او الاربعاء.

وبالمقابل اكد آفي بازنر، مستشار رئيس الحكومة لشؤون الاعلام، ان وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، طرح «افكارا جديدة» حول آلية السلام في الشرق الاوسط اثناء اجتماعه مع شمير لمدة أربع ساعات.

واعلن بازنر الى الصحفيين ان « بيكر وشمير اجريا محادثات مكثفة ومفصلة في جو جيد غايته تشجيع آلية السلام الذي بحثت جميع جوانبه. وحمل بيكر معه افكارا جديدة جمعها خلال الايام العشرة الاخيرة اثناء لقاءاته في دول اخرى».

واشار الى ان « هذه الافكار الجديدة ينبغي ان تبحث في مشاورات لاحقة لم يحدد مكانها او موعدها بعد».

وكانت مصادر اسرائيلية اخرى قالت ان محادثات بيكر في اسرائيل اقتصرت على «قضايا اجرائية» اهمها من سيشرف على المفاوضات مع الدول العربية والفلسطينيين. واضافت المصادر ان اسرائيل طلبت اجراء المفاوضات في واشنطن تحت رعاية الولايات المتحدة ولكن الدول العربية ابلغت بيكر الاسبوع الماضي بانها تريد عقد مؤتمر سلام دولي كما ابلغه وزراء خارجية اوروبا الغربية الخميس الماضي في لوكسمبورغ ان المجموعة الاوروبية يجب ان تشارك في رعاية المؤتمر الى جانب الاتحاد السوفييتي.

وتعارض اسرائيل اشتراك فلسطينيين من القدس الشرقية. وعندما سئل بازنر ما اذا كان بيكر طرح هذه القضية قال : لقد قلت لكم انني لن اخوض في تفاصيل بشأن ما تم بحثه فالمحادثات مستمرة.

وكان شمير «حذر» الولايات المتحدة من الضغط على اسرائيل بشأن الارض او التمثيل الفلسطيني في محادثات سلام في نفس الوقت الذي لمح فيه بانه قد يتخلى عن معارضته لدور اوروبي شكلي في افتتاح «المؤتمر الاقليمي». لكن اسرائيل ترفض مشاركة اوروبية فعالة في عملية السلام.

وقال شمير ان كل من يعرف اسرائيل يعلم ان الضغط لا يؤدي الى مرونة. نحن مهتمون بالسلام وعندما نرى ان طريقا بعينه يؤدي الى السلام بشكل اسرع وعلى وجه اكمل لن نتردد في ان نسلكه. واضاف ان «هنالك امورا لا يمكن ان نغير موقفنا بشأنها ولا نهد المقته».

هذا وكانت مصادر امريكية قالت ان بيكر تراجع عن «بعض ما تفاهم عليه» مع المسؤولين الاسرائيليين في وقت سابق.

بيكر يطلع مبارك، اليوم،

● تتمة من ص ١ ●

امس، الى القاهرة قادما من العقبة (الاردن) الرئيس المصري، حسني مبارك، صباح اليوم الاحد على نتائج المباحثات التي اجراها، امس، في اسرائيل.

وكان بيكر قد اجتمع، مساء امس السبت، فور وصوله الى القاهرة مع نظيره المصري، عصمت عبد المجيد.

وصرح عبد المجيد صباح امس بأن عملية السلام تمر الآن، بأصعب مراحلها. وقال «علينا ان نتوقع بعض المشاكل والصعوبات». واكد «ان الوصول الى السلام في حد ذاته عملية شاقة وصعبة وان على الاطراف المعنية ان تستنفد كل طاقتها من اجل الوصول الى هذا السلام».

ورفض عبد المجيد التعليق على الموقف الاسرائيلي من عملية السلام. وقال: علينا ان ننتظر بعض الوقت. مؤكدا موقف بلاده المؤيد لاي جهد يبذل من اجل دفع عملية السلام في المنطقة وايجاد حل عادل ودائم للقضية الفلسطينية شريطة ان ترتكز هذه الجهود على قراري مجلس الامن (٢٤٢) و(٣٣٨).

وكان وزير الدولة للشؤون الخارجية، بطرس غالي، قد صرح، امس الاول، بأن «السلام الحقيقي لن يتحقق الا من خلال التسوية السلمية للقضية الفلسطينية» وان انهاء النزاع العربي ـ الاسرائيلي يستند الى «قرارات الامم المتحدة وخاصة القرار رقم ٢٤٢ الذي يطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة منذ حزيران العام ١٩٦٧».

وشدد الملك الاردني الملك حسين ووزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، امس السبت، في تصريحات صحفية قبيل مغادرة بيكر الى مصر على ضرورة تجاوز «المحرمات» لدفع عملية السلام في الشرق الاوسط قدما.

ووصف بيكر محادثاته في العقبة (٣٥٠ كيلومترا جنوب عمان) مع الملك الاردني، بأنها «مفيدة ومثمرة». وشدد على «ضرورة تحطيم المحرمات التي دامت طويلا وحالت دون حصول اتصالات بين العرب والاسرائيليين من جهة وبين الاسرائيليين والفلسطينيين من جهة اخرى».

وقال الملك الاردني «انا شخصيا لم اصدق يوما ان هذه المحرمات تشكل عائقا للتقدم على طريق السلام». وعبر عن الامل في ان «يتحقق تقدم حقيقي قريبا».

من جهة اخرى اكد الملك حسين ان بلاده مستعدة لمساعدة الفلسطينيين «اذا ارادوا ان يشاركوا وحدهم» في مؤتمر للسلام. غير انه اضاف «فاذا ارادوا ان ينضموا الى وفد مشترك معنا في اطار مؤتمر للسلام فهذا حسن، ايضا، ونحن مستعدون للتفكير في الامر».

ومن جهة اخرى، قال مسؤول امريكي طلب عدم الكشف عن اسمه ان جولة بيكر هذه ستستمر دون انتظار رد اسرائيل على المقترحات الامريكية.

ومن المتوقع ان يغادر بيكر اليوم الاحد القاهرة متوجها الى السعودية ومن ثم الى الكويت وسوريا.

استئناف مفاوضات «ستارت» في جنيف

● جنيف ـ «و.ص.ف» ـ افادت مصادر من الوفد الامريكي ان مفاوضات «ستارت» الامريكية ـ السوفييتية التي يفترض ان تؤدي الى خفض كبير في الترسانة النووية لدى الدولتين استؤنفت، امس الاول الجمعة، في جنيف بعد توقف دام شهرا.

وقال المتحدث باسم الوفد الامريكي: «سنواصل العمل كما في السابق. ولا يوجد اي شيء جديد». واوضح ان اسباب وقف المفاوضات تعود قبل اي شيء، آخر الى حاجة المشاركين للراحة والى قليل من المسافة للتفكير بعد مفاوضات دامت اربعة عشر شهرا بدون انقطاع.

والجديد الوحيد الملحوظ هو التغيير الذي حصل على رأس الوفد الامريكي بعد ان تخلى ريتشارد بورت، عن مهامه في التاسع والعشرين من آذار «مارس» الماضي ليشغل منصبا في قطاع الاقتصاد الخاص. وحل مكانه لينتون بروكس الذي كان مساعدا له خلال السنتين الماضيتين. ويرئس الوفد السوفييتي الى هذه المفاوضات يوري نازاركين.

اما المسائل التي بقيت عالقة لاتمام معاهدة «ستارت» فهي تلك المتعلقة في شكل اساسي بعمليات التحقيق اذ ان المفاوضين توصلوا في اواخر العام (١٩٩٠) الى تسوية كل العراقيل الرئيسية التي كانت لا تزال قائمة.

مجموعة فلسطينية مجهولة تتبنى اغتيال «ابو اياد» و«ابو الهول»

● بيروت ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت مجموعة فلسطينية مجهولة في بيروت مسؤوليتها عن اغتيال عضوي اللجنة المركزية لحركة فتح، صلاح خلف (ابو اياد) وهايل عبد الحميد (ابو الهول) في الرابع عشر من كانون الثاني الماضي في تونس.

واكدت المجموعة التي اطلقت على نفسها اسم «مجموعة الشهيد ابو جهاد» (عضو اللجنة المركزية لحركة فتح الذي اغتيل في تونس في نيسان ١٩٨٨) في بيان تلقت وكالة الصحافة الفرنسية نسخة منه ان حمزة ابو زيد قاتل ابو اياد وابو الهول هو احد اعضائها. ولم يقدم البيان اي ايضاحات عن المجموعة.

اكثر من (٢،٥) مليون طفل يتعرضون لسوء المعاملة في الولايات المتحدة

● اكثر من (١٢٠٠) طفل ماتوا، العام الفائت، جراء سوء المعاملة ●

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت منظمة متخصصة في منع الاعتداء على الاطفال ان اكثر من مليونين ونصف مليون طفل في الولايات المتحدة تعرضوا لسوء المعاملة خلال عام ١٩٩٠ وذلك بارتفاع نسبة ٤ بالمئة مقارنة بعام ١٩٨٩.

واوضحت «اللجنة الوطنية لمنع سوء معاملة الاطفال» ان اكثر من ١٢٠٠ طفل توفوا العام الفائت بسبب سوء المعاملة وهو عدد اكبر بقليل من العدد الذي سجل عام ١٩٨٩.

واكدت ديبورا دارو، المسؤولة في هذه المنظمة، ان الارتفاع الطفيف الذي لوحظ خلال العام الفائت يعود، في الوقت نفسه، الى زيادة عدد الحالات وكذلك الى الابلاغ عنها بوتيرة اكبر.

واضافت ان اكثر من نصف الحالات تتعلق باطفال لم يتجاوزوا العام الاول.

هل استيقظتم حقا!

■ انجاب الاولاد بموافقة البلدية فقط!

● حظر على سكان بلدة لانرتيد ويلز (مقاطعة ويلز) «الانجاب بدون موافقة» البلدية. هذا ما قررته دائرة السياحة المحلية خشية ان تفقد القرية الميزة التي «تفتخر» بها وهي انها اصغر البلديات البريطانية!!

وتنتظر دائرة السياحة بتخوف نتيجة عملية تعداد السكان الجارية في بريطانيا. وبعد ان ذكرت لانرتيد ويلز في كتاب غينس للارقام القياسية بصفتها اصغر بلديات بريطانيا ارتفع عدد سكانها مؤخرا من (٥٢٨) الى (٦١٨) شخصا مما قد يفقدها رقمها القياسي.

وستعلق مذكرات في البلدة وفي حاناتها بأن «العائلات التي تنجب اكثر من المعدل الوطني البالغ (٢،٣٥) طفلا ستعاقب بقسوة»! وتضيف الاعلانات ان «دائرة السياحة ستحدد كل سنة حدا اقصى لعدد السكان. وستؤدي اية زيادة في هذا العدد الى اعتماد برنامج اعدام». وفي المقابل ختم الاعلان ان «في وسع السكان ان يموتوا بالقدر الذي يشاؤون»!!

■ «رجل العام».. مضيفة جوية!

● حملت المضيفة الجوية البريطانية سوزان جيفز في لندن على لقب «رجل العام» لانها انقذت حياة طيار. وهي اول سيدة تحصل على هذا اللقب. فقد نجحت في جذب الطيار الى داخل كابينة القيادة في طائرة تابعة لشركة «بريتيش ايرواينز» كان على متنها (٨١) راكبا. وكان نصف جسمه قد اندفع الى الفضاء نتيجة لتحطم واجهة الطائرة وهي على ارتفاع (٢٣) الف قدم بعد قليل من اقلاعها من بيرمنغهام في حزيران (يونيو) من السنة الماضية.

■ سم العنكبوت للسكتة الدماغية!

● افادت اعمال فريق من الباحثين قدمها الطبيب هنتر جاكسون الاختصاصي في الدماغ خلال الاجتماع السنوي للجمعية الكيميائية الامريكية ان السم غير الخطر لنوع منتشر من العناكب يمكنه معالجة ضحايا السكتات الدماغية.

واجرى الطبيب جاكسون وعدد من الباحثين من شركته «ناتشورال برودكت سيانسز» سلسلة من الاختبارات على القوارض وتوصلوا في نتيجتها الى ان السم الذي يفرزه عدد كبير من العناكب المعروفة يمكنه ان يفيد في علاج الغلوتامات (املاح حامض الغلوتاميك) وهي مادة قادرة على قتل خلايا الدماغ في حال نقصان الاوكسجين. ويسمح استخدام الاسم غير الخطر لضحايا السكتة الدماغية في انقاذ خلايا الدماغ.

واشار جاكسون الى ان «التقرحات الدماغية التي يعاني منها المريض اثر السكتة لا تحدث على الفور». واضاف ان «الخلايا تأخذ وقتا طويلا في الواقع لتموت. ويمكننا انقاذها من الموت حتى وان استخدمنا السم بعد ساعات من توقف وصول الدم» الى الدماغ. ويمكن القيام بذلك في «غرفة الطوارىء» او من قبل الممرضات بعد السكتة».

وفد القيادة الكردية يصل الى بغداد للتفاوض مع الحكومة بشأن المشكلة الكردية

* النظام العراقي يدعو الى فتح صفحة جديدة في العلاقات بين الحكم المركزي والاكراد.. وقيادة الاكراد تطالب بضمانات دولية للاتفاقات التي يتم التوصل اليها *

● دمشق ـ «و.ص.ف» ـ صرح ناطق باسم الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البرزاني، امس السبت لوكالة الصحافة الفرنسية في دمشق ان مسؤولي الجبهة الكردستانية العراقية، التي تضم احزاب المعارضة الكردية الرئيسية، اتفقوا على مبدأ عقد لقاء مع الرئيس العراقي، صدام حسين، في بغداد.

واضاف الناطق الذي طلب عدم كشف اسمه ان المسؤولين الاكراد اتفقوا على مبدأ هذا اللقاء ليبحثوا مع صدام حسين «وضع اللاجئين الاكراد وفي الارجح المسائل السياسية المتعلقة بمستقبل كردستان العراقية».

واشار، ايضا، الى انه ليس على علم بالموعد المحدد لهذا اللقاء. وقال انه من المفترض ان يشارك فيه، ايضا، زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني، جلال الطالباني، على رأس وفد من اربعة اشخاص.

واشار الناطق الى ان الوفد سيطلب من الحكومة العراقية تطبيق اتفاقية العام ١٩٧٠ التي تضمن للاكراد نظام حكم ذاتي.

من جهة اخرى، علم يوم الجمعة الماضي في طهران من مصدر قريب من «جبهة كردستان» التي تضم كافة احزاب المعارضة الكردية ان اربعة ممثلين عن الجبهة موجودون منذ الخميس في بغداد لاجراء مفاوضات مع وزير الخارجية العراقي احمد حسين الخضير.

واوضح المصدر ذاته ان ممثلي الاكراد يرفضون «اي اتفاق سياسي قبل الافراج عن جميع الاسرى».

وقال المصدر ذاته ان الممثلين الاربعة هم فاضل مثني وعمر عثمان من الحزب الديمقراطي الكردستاني وممثلان عن الاتحاد الوطني الكردستاني الا ان مسعود البرزاني رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني ليس في بغداد.

وكان الطالباني اعلن ضمنا عن هذه «الاتصالات» في العاشر من نيسان الجاري وقال ان «المسؤولين العراقيين حاولوا لقاء القادة الاكراد من اجل التوصل الى اتفاق سياسي».

وقال المصدر القريب من جبهة كردستان ان هذه المفاوضات بدأت بعد رسالة من الرئيس العراقي صدام حسين الى جبهة كردستان قام بتسليمها موفد كردي من قبل الرئيس العراقي هو محرم الطالباني تقترح «فتح صفحة جديدة بين حكومة بغداد والاكراد».

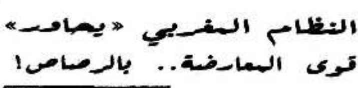
وقال المصدر ايضا ان مسؤولي الجبهة، التي تضم اضافة الى الاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني نحو عشر من الحركات الكردية الاخرى تشاوروا ووضعوا شروطا هي «وقف الهجمات على الاكراد واعلان وقف اطلاق النار والافراج عن جميع الاسرى».

وقال المصدر ان هؤلاء المسؤولين قبلوا مبدأ المفاوضات لكنهم تمسكوا «بحذرهم الكامل» ازاء الرئيس العراقي وهم يطالبون «بضمانات دولية للاكراد».

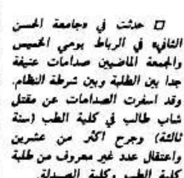
واكد المصدر نفسه ان صدام حسين ارسل كذلك اربع مرات موفدين الى القادة الاكراد وخاصة الاثنين الماضي حين ارسل ضابطا رفيع المستوى، واثر آخر اتصال امكن اعلان وقف اطلاق للنار من جانب الحزب الديمقراطي الكردستاني منذ يوم الخميس الماضي.

وتفيد وكالات الانباء في تقاريرها من بغداد ان اوساطا واسعة شعبية ورسمية بين الاكراد تبدي تخوفا شديدا من التدخل الامريكي الغربي في الشمال العراقي (كردستان). وقال مسؤول كردي ـ عراقي ان عودة الاكراد الى مدنهم وقراهم هي الهدوء الحقيقي والحل الحقيقي، وان حماية غربية للاكراد هي خطر كبير، على نطاق بعيد، حتى لو كانت تبدو «انسانية» مؤقتا.

وقال وزير الثقافة العراقي حامد يوسف حمادي ان المواطنين الاكراد يعودون بشكل واسع، والحكومة العراقية معنية بهذا. كما اتفقت مع الامم المتحدة لتقديم مساعدات انسانية للاجئين الاكراد. وهذا يعني عدم الحاجة، اطلاقا، للتدخل الاطلسي من اجل ما تسميه واشنطن «المساعدة الانسانية للاجئين الاكراد».



النظام المغربي «يحاصر» قوى المعارضة.. بالرصاص!



□ حدثت في «جامعة الحسن الثاني» في الرباط يومي الخميس والجمعة الماضيين صدامات عنيفة جدا بين الطلبة وبين شرطة النظام. وقد اسفرت الصدامات عن مقتل شاب طالب في كلية الطب (سنة ثالثة) وجرح اكثر من عشرين واعتقال عدد غير معروف من طلبة كلية الطب وكلية الصيدلة.

والخلفية المباشرة للصدامات هي ان الطلبة يطالبون منذ بداية السنة الدراسية ببعض التحسينات في ظروف الدراسة الا ان ادارة الجامعة رفضت كل هذه الطلبات. وعندما اضرب الطلاب، اعتصاما في كلية الطب، كان جواب النظام المغربي.. الرصاص.

وكالات الانباء تقول، بحق، ان النظام المغربي عصبي جدا ومتخوف جدا من اي شكل من اشكال المعارضة السياسية الفعالة، خصوصا بعد المظاهرات الجبارة، خلال حرب الخليج التي اضطرت الملك الحسن الثاني نفسه ان يعلن تأييده للمظاهرات وتأييده للعراق، مما ازعل السيد الامريكي زعلا شديدا.

وتضيف وكالات الانباء ان الحالة الاقتصادية العامة في المملكة المغربية تتطور من سيء الى اسوأ. وهناك غضب شديد بين القطاعات الشعبية نتيجة البطالة والعوز الشديد، خصوصا ازاء جو البذخ الشديد للنظام الحاكم وبطانته.

وهذا التوتر الاجتماعي، على الخلفية الاقتصادية ـ الاجتماعية يرافقه ايضا توتر شديد بين الاحزاب المعارضة والنقابات والمنظمات الشعبية وخصوصا بين طلاب الجامعات والمثقفين والكتاب والفنانين الذين يطالبون بالديمقراطية الحقيقية وحرية التعبير والنشاط السياسي الحقيقي والانتخابات الحرة للبرلمان الذي يجب ان يكون مسؤولا فعلا عن الحكومة ونشاطها.

وقالت وكالة «رويتر» ان «الشغب العنيف الذي حدث في جامعة الملك الحسن الثاني هو تعبير عن ازمة اوسع واشمل من مشاكل الدراسة في الجامعة.. والنظام الحاكم في المغرب يواجه في الحقيقة مطلب التغيير الديمقراطي الذي نسمعه الآن بصوت عال في العديد من الدول العربية».

الوكالة الدولية للطاقة الذرية:

العراق لم يعد قادرا على صنع القنبلة الذرية

● بغداد: نملك (٥٢) صاروخ «سكاد» و(٣٠) رأسا كيميائيا ●

● فيينا ـ «و.ص.ف» ـ اعتبر موظف رفيع المستوى في الوكالة الدولية للطاقة الذرية، رفض الكشف عن اسمه، ان العراق «لم يعد» قادرا على صنع القنبلة الذرية بعد عمليات القصف التي قامت بها الدول المتحالفة في حرب الخليج.

وقد ادلى هذا الموظف بتصريحه هذا بعد الرسالة التي وجهتها بغداد والمتعلقة بالعتاد النووي والتجهيزات الفنية الممكن استخدامها لصنع اسلحة ذرية.

وعلم من اوساط الوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا ان العراق اكد في رسالته ان جميع منشآت الابحاث وتطوير القدرات النووية فيه دمرت بنتيجة عمليات القصف التي قامت بها القوات المتحالفة. واكد العراق ايضا انه لا يملك لا اسلحة نووية ولا عتادا نوويا يمكن استخدامه لصنع اسلحة نووية.

وشكلت الرسالة التي وجهها العراق ايضا الى الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويار، استجابة لقرار مجلس الامن الدولي الرقم (٦٨٧) القاضي بضرورة ان يبلغ العراق في مهلة ١٥ يوما عن جميع مواقع منشآته النووية وانواعها وعددها.

ويقضي القرار المتعلق ايضا بالاسلحة الكيميائية والبيولوجية والصواريخ البعيدة المدى بانشاء لجنة خاصة من الامم المتحدة مكلفة بالتحقق من المعلومات التي يقدمها العراق والسهر على تدمير او شل فعالية جميع هذه الاسلحة.

واعلنت الوكالة الدولية للطاقة الذرية رسميا، امس الاول الجمعة، انها ستطلب من العراق تقديم ايضاحات حول الرسالة. والوكالة معنية خاصة بمعرفة الوضع الذي اصبحت عليه المواد القابلة للانشطار في منشآت البحث والتطوير النووي العراقية والتي كان خبراء الوكالة يقومون كل ستة اشهر بعمليات تفتيش دورية لها.

وقال مصدر مطلع ان العراق شدد في رسالته على ان العتاد النووي المعروف من قبل الوكالة لا يمكن «على ما نعلمه» استخدامه لصنع قنبلة. واضاف ان العراق لم يشر الى منشآت نووية غير تلك المعروفة من قبل الوكالة.

واعربت بغداد عن استغرابها لان القرار اخضع العراق لمثل هذه القيود ولم يخضع اية دولة من دول الشرق الاوسط ولا سيما اسرائيل لمثلها واخذ على الامم المتحدة استخدام معايير مزدوجة.

ومن جهة اخرى اتهمت الولايات المتحدة العراق بأنه قلل في الرسالة التي بعث بها الى الامم المتحدة من حجم المخزونات المتبقية لديه من الصواريخ والاسلحة الكيميائية والبيولوجية.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية ريتشارد باوتشر، ان «الاعلان الذي تم تسليمه في نيويورك يوضح صراحة ان العراقيين يملكون كميات كبيرة من الذخائر الكيميائية والصواريخ البعيدة المدى والقذائف الممكن استخدامها بواسطة هذه الصواريخ.

ويبدو ان الرد الذي قدموه للامم المتحدة هو اقل من الحقيقة» وقال ان بغداد اعلنت في رسالتها انها تملك (٥٢) صاروخ «سكاد» و(٣٠) رأسا كيميائية.

غورباتشوف يدعو الى «حوار المصالحة» بين الكوريتين

● شيجو (كوريا الجنوبية) ـ «و.ص.ف» ـ دعا الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف، امس السبت، الكوريتين الجنوبية والشمالية الى بدء حوار للمصالحة واعادة توحيد شبه الجزيرة الكورية وذلك قبل عودته الى موسكو في ختام زيارة استغرقت (١٧) ساعة في جزيرة شيجو في كوريا الجنوبية.

وفي اعقاب اجتماع دام تسعين دقيقة مع نظيره الكوري الجنوبي روه تاي وو قال غورباتشوف ان «على الكوريين في الشمال والجنوب ان يتعاونوا ويبدأوا حوارا للتوصل الى المصالحة والوحدة».

واضاف امام الصحفيين ان الدعم الدولي بخاصة دعم الامم المتحدة امر ضروري للتخفيف من حدة التوتر في شبه الجزيرة.

وصرح الرئيس السوفييتي انه سيقوم بزيارة ثانية الى كوريا الجنوبية. لكنه لم يشأ الافصاح عما اذا كان ينوي التوجه في وقت واحد الى الشمال والجنوب كما ألمحت الى ذلك بعض المعلومات.

واثناء مؤتمر صحفي عقده في طوكيو قبل وصوله مساء امس الاول الجمعة، الى شيجو اعلن غورباتشوف انه قبل الدعوة لزيارة كوريا الشمالية.

الى ذلك شدد الزعيم السوفييتي على ان موسكو تريد المحافظة على علاقاتها الطيبة مع النظامين الكوريين. وقال في هذا الصدد «نعلق اهمية على علاقاتنا مع كوريا الشمالية ونحن في الوقت نفسه سعداء لتطبيع علاقاتنا مع كوريا الجنوبية».

وقد اثارت زيارة غورباتشوف وهي الاولى التي يقوم بها رئيس سوفييتي الى شبه الجزيرة الكورية بعض التعليقات العنيفة في الصحف الشيوعية الكورية الشمالية.

واخيرا وصف غورباتشوف محادثاته مع الرئيس روه تاي وو بأنها كانت «صريحة».

اما احد المواضيع الرئيسية الذي كان من المفترض ان يناقشها الرئيسان فيتعلق بالسياسة النووية التي تعتمدها كوريا الشمالية.

وكانت صور اخذت بواسطة قمر اصطناعي امريكي بينت وجود مصنع في شمالي بيونغ يانغ قادر بحسب ما تؤكده واشنطن وسيئول على انتاج بلوتونيوم وصنع رؤوس نووية صالحة لتجهيز صواريخ سكود.

وقد طلب الاتحاد السوفييتي من الكوريين الشماليين القبول ببعثة تفتيش دولية لمنشآتها النووية لكن بيونغ يانغ رفضت ذلك. واكد المتحدث باسم غورباتشوف في طوكيو ان موسكو هددت بتعليق شحناتها من الوقود النووية اذا لم تغير كوريا الشمالية موقفها هذا.

وفي موازاة ذلك تطالب موسكو بسحب الاسلحة النووية الامريكية من كوريا الجنوبية. لكن سيئول ترفض الاستجابة لهذا الطلب طالما ان الصين والاتحاد السوفييتي يحتفظان بقدراتهما النووية القادرة على اصابة الجنوب.

بريطانيا تسجل اعلى نسبة بطالة منذ عشرين سنة

● مسؤول اقتصادي: الوضع سيتدهور اكثر ●

● لندن ـ و.ص.ف ـ افادت الاحصاءات التي اعلنتها وزارة التوظيف البريطانية ان عدد العاطلين عن العمل تجاوز عتبة المليوني شخص في اذار الماضي في بريطانيا فسجل بذلك اعلى نسبة ارتفاع شهرية منذ عشرين سنة.

فمع تسجيل (٢،٠٩٣) مليون عاطل عن العمل بحسب المعطيات المعدلة وفق المتغيرات الفصلية زادت نسبة العاطلين عن العمل ٧،٤ في المئة مقابل ٧ في المئة في شباط الماضي.

وجاء في احصائيات اخرى ان نحو (١١٣) الف شخص فقدوا وظائفهم خلال الشهر الماضي بينهم ٣٧ الفا في قطاع الصناعة اثر انخفاض الانتاج في هذا القطاع بنسبة ١،٦ بالمئة في شباط الماضي وهي اكبر نسبة تسجل في ثلاث سنوات.

وخلال الاشهر الثلاثة انخفض الانتاج ٤،٦ في المئة في المصانع البريطانية بالنسبة للفترة نفسها من العام السابق. وقد نبه كيث سكيوتش المسؤول الاقتصادي في شركة البورصة «جيمس كابل» ان الوضع «سيتدهور اكثر قبل ان يتحسن».

المؤتمر الـ ١٤ لاتحاد الشبيبة

● تتمة من ص ٣ ●

. كتبه يتسحاق بن اهرون، احد قادة حزب العمل وسكرتير عام الهستدروت الاسبق، في صحيفة «دفار» امس عن هذا الموضوع. قال: «للاشتراكية انجازات تاريخية عظيمة في تاريخ الانسانية. فلولاها ما هزمت النازية وما تحررت الهند وعشرات الدول والشعوب». اجل، هناك انجازات كبرى للاشتراكية لا يمكن محوها. وهناك فشل في التجربة، يجب ان نقومه. لكن البديل ليس بالرأسمالية. حتى الضمانات الاجتماعية للعاملين، التي تعطى في النظام الرأسمالي، ما كانت لتعطى لولا ثورة اكتوبر الاشتراكية والتقاليد التي رسختها في المجتمع البشري. ثم يسأل السؤال: في اي وضع يعيش العالم غير الاشتراكي اليوم؟ فقط بالامس نشر رقم مزعزع، ان هناك ٢٠٠ مليون انسان ما زالوا يعيشون في ظروف العبودية، في امريكا ٦٠ مليون انسان يعيشون على حافة الجوع والتشرد. البطالة ضاربة اطنابها في كل دول العالم الرأسمالي ـــ الدول التي كانت اشتراكية بدأت تذوق مرارة النظام الرأسمالي الجديد والرهيب.

لذلك ـ اضاف غوزنين ـ لا مجال ولا مبرر لليأس. يجب علينا ان نجابه الاوضاع الجديدة بكل قوة ووعي وانفتاح. ان حزبنا، ليس عنده ما يخجل به. بل العكس. خذوا حرب الخليج وقيسوا موقف حزبنا مع كل الاحزاب الاخرى، العربية او اليهودية، نحن لم ننجر وراء العواطف. ولم نوهم الجماهير بشيء. قلنا الحقيقة كما هي ورغم ما فيها من مرارة. والجماهير بحاجة الى حزب كهذا.

وقام بتلخيص النقاش والرد على القضايا المهمة مركز الحركة، عودة بشارات، الذي بانتهاء المؤتمر انهى عمله في الشبيبة. فأشاد هو ايضا بأهمية هذا المؤتمر التاريخية.

وقال انه يترك الحركة وهو يعتز بكوادرها وقياداتها الجديدة وانجاز مؤتمرها. وباسم رئاسة المؤتمر تكلم دوف حنين شاكرا عودة بشارات على اسهامه في قيادة عمل الشبيبة عبر سنوات طويلة.

هذا وكان حضر المؤتمر ورافق اعماله وفد كبير من اللجنة المركزية للحزب ضم كلا من: ماير فلنر، رئيس الحزب، وتوفيق طوبي، السكرتير العام، وتوفيق زياد، واسعد يوسف كنانة وبنيامين غونين واحمد سعد وتماشا حيتين اعضاء المكتب السياسي، وسهيل دياب وبوروام غوجانسكي، عضوي سكرتارية اللجنة المركزية، وزاهي كركبي، رئيس لجنة المراقبة المركزية، وتوفيق كناعنة، سكرتير اللجنة، واحمد الخطيب، عضو لجنة المراقبة وعدد من اعضاء اللجنة المركزية.

وفي ختام المؤتمر تم انتخاب لجنة مركزية للشبيبة ضمت ٣٦ عضوا هم: ابراهيم يونس وهشام بدر ومروان بدارنة وفراس بنا وحسين بقاعي وزياد جبارين وبوفال غوجانسكي ومحمد جبل واخلاص داود ومهنا فلتر وكميل خوري ونصير خوري وعمر حلبي ودوف حنين وسهراب كيال وتشاد لنشر وروضة فول وسليم مراد ونضال مصاروة وبلال مصري ومحمد مصري ومليح نصرة وشادية نعامنة ومور سنولر ومنذر سمعان ومفيد سعد وحادة عازم وماجد عزات واميرة عطوان وسامح عراقي وجمال عنبتاوي وايريس فرجان وتامي قصاب وفيليان ربيع واشرف شحادة ودوريت شيكارسكي.

في الاجتماع العام بحضور قيادة لجنة متابعة التعليم واعضاء كنيست:

رؤساء السلطات المحلية العربية يحددون برنامج وقاعدة الاجتماع مع وزير المعارف، غدا، لبحث وضع التعليم العربي

■ حول الازمة المالية: الرؤساء يقررون المطالبة باعادة جدولة الديون ■

●شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - عقد رؤساء السلطات المحلية العربية، امس السبت، اجتماعا في شفاعمرو حضره اعضاء الكنيست العرب واعضاء سكرتارية لجنة متابعة قضايا التعليم العربي وذلك للتباحث حول الموقف الذي يجب اتخاذه اثناء الاجتماع المزمع عقده يوم غد الاثنين (٩١/٤/٢٢) مع وزير المعارف الذي دعا رؤساء السلطات المحلية العربية «كرؤساء افراد وليس كلجنة قطرية». كما بحث المجتمعون الوضع المالي الصعب الذي تعاني منه اغلبية السلطات المحلية العربية.

وقد اتخذ المجتمعون عدة قرارات منها ان يتحدث في اللقاء مع وزير المعارف كل من د. محمد حبيب الله، وطارق عبد الحي، واسعد عزايزة، ونمر مرقس. كما تقرر فحص الخطة الخمسية التي ستعرض على المجتمعين والاستماع الى الوزير والرد عليه بعد الفحص الكامل. كما تقرر تحديد النقاط التي تلزم اللجنة القطرية ولجنة متابعة قضايا التعليم العربي والتي يمكن ان لا ترد في خطة الوزير. كما قرر المجتمعون المطالبة بخطة ثلاثية لمعالجة وضع التعليم العربي بدل الخطة الخمسية واتفق الجميع على عقد اجتماع آخر قريب وعاجل لاتخاذ الاجراءات اللازمة اذا لم ينجح اللقاء مع الوزير. كما تقرر تشجيع التعليم التكنولوجي وتشجيع التعليم الزراعي في الوسط العربي.

وحول الوضع المالي الصعب قرر المجتمعون المطالبة باعادة جدولة الديون التي لم تكن على قاعدة سليمة من جديد لان الديون لم تكتمل جدولتها وفي الاماكن التي تمت فيها الجدولة اصبح الوضع المالي اصعب بكثير مما كان عليه قبل الجدولة.

كما تقرر اعطاء مدة شهر للجنة المشتركة التي انهيت مؤخرا من رؤساء السلطات المحلية العربية ووزارة الداخلية للبحث من جديد بخصوص الوضع المالي الصعب الذي يواجه السلطات المحلية العربية واعطاء تقارير تفصيلية بعد المدة للجنة الرؤساء لاتخاذ الاجراءات الكفاحية اللازمة.

وكان قد افتتح الاجتماع السيد ابراهيم نمر حسين رئيس اللجنة القطرية. واشترك في النقاش كل من د. محمد حبيب الله رئيس لجنة المتابعة لقضايا التعليم العربي، وطارق عبد الحي واسعد عزايزة ومحمد ملحم ومحمد زيدان واحمد الحاج ومروان دويري والنواب محمد نفاع وحسين فارس ونواف مصالحة. واكد جميعهم على ضرورة العمل من اجل تطوير وضع التعليم العربي ورفع مستواه في مدارسنا العربية. وتحدث البعض عن النواقص الكبيرة في الصفوف حيث يوجد نقص (٨٥٠) غرفة في جميع المدارس العربية.

وطالب رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد، بخطة ثلاثية لبرمجة التعليم العربي وتمت الموافقة على اقتراحه. واكد زياد ان الوعود والكلمات الحلوة «التي يتحدث الينا بها وزير المعارف اعتقد انها تأتي تحضيرا لانتخابات الكنيست القادمة». واكد زياد ان النتيجة التي توصلت اليها لجنة المتابعة نتيجة صحيحة فيما يتعلق بتركيز الابنية في السلطات المحلية العربية. اما بخصوص الابنية فيجب ان نطالب بخطة ثلاثية وليس خماسية.

هذا وقد انسحب من الاجتماع اثناء بحث وضع التعليم العربي النائب عبد الوهاب دراوشة بعد مشادة كلامية بينه وبين النائب حسين فارس بحجة القاء الاخير «خطابات رنانة» حسب رأي النائب دراوشة.

السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، توفيق طوبي:

يتحدثون كثيرا عن السلام.. لكن ارجلهم لا تتقدم خطوة واحدة نحوه!

* شمير يريد ان يتفاوض.. فقط مع ظله! * اي سلام مع الشعب الفلسطيني يكون هذا اذا كانوا يشطبون م.ت.ف، التي اختارها هذا الشعب ممثلة شرعية *



● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «لا تقوى وتشتد تطلعات شعوب المنطقة نحو السلام ونحو وضع حد لسفك الدماء وللعداء القومي، تضطر حكومتا الولايات المتحدة واسرائيل، في هذه الايام، الى الاكثار من الكلام حول التسوية السلمية للنزاع الاسرائيلي - العربي، ولكن ارجل هاتين الحكومتين لا تتقدم في الواقع ابدا في اتجاه التسوية السلمية القائمة على الاحترام المتبادل للحقوق».

هذا ما قاله السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، توفيق طوبي امس الاول الجمعة، ردا على جولة بيكر الجديدة. وكان طوبي يتكلم في مؤتمر الشبيبة الشيوعية القطري الذي اختتم امس في الناصرة. واضاف: «يعود بيكر الى المنطقة متقمصا دور هنري كيسنجر المكوكي. نحن نفضل، بالطبع، رحلات بيكر الهادفة الى تنظيم لقاءات تفاوض بين اسرائيل والعرب، على رحلاته التي قام بها قبل اشهر لتنظيم امور الحرب المدمرة في الخليج. ولكن اي سلام ومؤتمر سلام هذا الذي يسعون اليه طالما انهم يرفضون ان يقوم على قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن - اي على الشرعية الدولية؟! اي سلام مع الشعب الفلسطيني يكون هذا اذا كانوا يشطبون م.ت.ف، التي اختارها هذا الشعب ممثلا شرعيا ووحيدا له؟! ان اي مؤتمر يطوق بأطواق الرفض لا يمكنه ان يتقدم خطوة واحدة نحو السلام».

وتساءل: «اي مؤتمر يمكن ان يوصل الى سلام طالما تستمر حكومة اسرائيل باقامة المستوطنات في المناطق المحتلة ويعلن رئيسها ان الاستيطان في جميع انحاء ارض اسرائيل هو حق من حقوق حكومة اسرائيل، فتخلق الحقائق وتهدم الكيان القومي الفلسطيني في وطنه؟»

وقال طوبي ان حكومة اسرائيل تتحدث عن السلام ولكنها، عمليا، تقوم بالعمل على ابقاء الوضع الراهن لتصفية حقوق الشعب الفلسطيني. ورئيس الحكومة شمير، يشطب م.ت.ف، ويشطب حق القيادات الفلسطينية التي التقت مع بيكر، ولا يعتبرها عنصرا قابلا للتفاوض مع اسرائيل. انه عمليا يريد التفاوض مع ظله هو لا اكثر.

واشاد طوبي في الوقت نفسه بالموقف المسؤول لقيادة م.ت.ف، التي تتمسك بالمبادرة السلمية الفلسطينية القائمة على اساس التعايش السلمي بين دولتي اسرائيل وفلسطين رغم الرفض الاسرائيلي - الامريكي. وقال: ان مقاومة الولايات المتحدة واسرائيل لهذا الموقف الفلسطيني العادل معناه سد الطريق امام السلام في المنطقة وابقاء فتيل البارود معدا للانفجار. وكل هذا الضجيج الذي يصطنعه شارون وزئيفي وزملاؤهما حول «تنازلات» ليفي وشمير امام بيكر ما هو الا مظاهرة تستهدف دعم موقف الرفض الذي يقوده شمير.

واختتم طوبي كلمته بالتأكيد على دور القوى المعنية بالسلام في اسرائيل وضرورة ان تتحرك بوحدة اوسع وبنشاط جماهيري اكثر تأثيرا للضغط على حكومة شمير ومطالبتها بوقف الاستيطان في المناطق المحتلة ووقف اجراءات القمع والقهر ضد الفلسطينيين واطلاق سراح السجناء السياسيين فعلا لا قولا وايقاف عمليات الابعاد والطرد من الوطن. فهكذا ينشأ جو من الطمأنينة على جو العنف، وهكذا يكون الولوج الى عملية التفاوض.

شاحنة اغاثة من ام الفحم الى «اتحاد لجان المرأة الفلسطينية» في القدس العربية

●ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - قام وفد من لجنة الاغاثة الشعبية في ام الفحم بتسليم شاحنة كبيرة محملة بالمواد الغذائية (ارز وسكر وطحين وزيت) كذلك كمية من الالبسة المختلفة، الى «اتحاد لجان المرأة الفلسطينية» في القدس العربية.

وتحدث باسم الوفد النائب هاشم محاميد الذي اشاد بصمود الشعب الفلسطيني في ظل الاحتلال الاسرائيلي ودور المرأة الفلسطينية في هذا الصمود وقيامها بالمقاومة البطولية والفعالة في النشاط الانتفاضي المتواصل للشعب الفلسطيني بمختلف فئاته وقواه الوطنية.

وقد شكرت ممثلات «اتحاد لجان المرأة الفلسطينية» الوفد على مبادرته هذه لاغاثة الاهل في المناطق المحتلة في ظل سياسة التجويع والتعطيش الاحتلالية.

تعزية

نتقدم باحر التعازي الى الاخ العزيز محمد خضر عاصي وجميع آل عاصي والربائهم في كفرقرع بوفاة المأسوف على شبابه

محمود خضر عاصي

(ابو الهيثم)

للفقيد الرحمة ولذويه حسن العزاء.

محمد فهمي فنادقة والعائلة
كفرقرع

تهنئة

الى الابن والاخ العزيز الدكتور [illegible] ... الاب والام والاخوة والاخوات ... [illegible]

عيادة «كوبات حوليم» في حيفا ترفض معالجة مسنة عربية اصيبت بنوبة حصوة!

● المسنة كانت «تتمرمغ» على الارض من شدة الالم... والطبيبة في العيادة رفضت مجرد استقبالها بحجة انها ليست الطبيبة الخاصة بها! ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تقدم المواطن الحيفاوي الياس اندراوس بشكوى الى ادارة مؤسسة «كوبات حوليم» الهستدروتية يشتكي فيها المعاملة السيئة التي لاقتها والدته المريضة في عيادة «ابن سيناء» التابعة للمؤسسة والواقعة في «الهدار» بعد ان توجهت الى العيادة في حالة قاسية وصعبة لكن الاطباء رفضوا معالجتها وحتى مجرد استقبالها رغم اصابتها بالتقيؤ المتواصل وبنوبة حصوة ادت الى تمرغها على الارض من شدة الالم.

وكانت الوالدة المسنة شعرت بنوبة الحصوة واصيبت بالتقيؤ المتواصل. فاتصلت بالعيادة المذكورة وابلغت المسؤولين بالامر، وهؤلاء دعوها، بدورهم، الى القدوم الى العيادة. وبالفعل ذهبت الوالدة برفقة ابنتها الى عيادة «ابن سيناء». وهناك ابلغوها بغياب طبيبها الخاص. فتوجهت الى طبيبة اخرى، الا ان الاخيرة رفضت استقبالها بحجة انها مشغولة. وبعد ذلك، وامام اصرار المريضة ذاتها، قالت الطبيبة انها ليست الطبيبة المختصة بالمريضة ولذلك لا تستطيع معالجتها.

ويشار الى ان هذا النقاش دار لاكثر من نصف ساعة كانت المريضة فيها «تتمرمغ» على الارض من شدة الالم وتتقيأ. وبعد ذلك لم تتحمل ابنة المريضة رؤية والدتها بهذه الحالة القاسية دون ان يداويها اي طبيب فراحت تصرخ في وجوه الطبيبات مطالبة بمعالجة والدتها، او على الاقل نقلها الى المستشفى. ومع ذلك رفض هذا الطلب. وعندها قلبت احدى الطاولات. فاستدعيت الشرطة، التي جاءت بعد نصف ساعة. وعندما رأى رجال الشرطة حالة المريضة القاسية وهي «تتمرمغ» على الارض طلبوا من الطبيبة تحويلها الى المستشفى. وقد نقلت بالفعل الى مستشفى «رمبام»، حيث قرر المستشفى ان تبقى المريضة في تلك الليلة في المستشفى لاجراء الفحوصات اللازمة.

هذا، وقد فتحت الشرطة ملف تحقيق ضد ابنة الوالدة المريضة بتهمة «الاعتداء» على ممتلكات المؤسسة. وستقدم الى المحاكمة. بينما، اكدت ابنة المريضة انها تحتفظ حق والدتها في تقديم شكوى قضائية بعد ان تنظر المؤسسة بالشكوى الاولى.

هذا، وتعذر علينا اخذ رد مؤسسة «كوبات حوليم» بسبب عطلة يوم السبت، امس.

اضرار صواريخ «باتريوت» التي استخدمت في اسرائيل والسعودية اكثر من فوائدها

● حيفا - «الاتحاد» - ذكرت صحيفة «معريف» ان علماء امريكيين ادلوا بشهادة الاسبوع الماضي امام اللجنة العسكرية في مجلس النواب الامريكي في واشنطن اكدوا في سياقها بأن صواريخ «باتريوت» التي نقلت للدفاع عن المدن الاسرائيلية والسعودية ابان القصف الصاروخي العراقي الحقت اضرارا اكثر من الفائدة المرجوة منها.

ويستدل مما قاله البروفيسور بوستول ان فيلما التقطته شبكة التلفزيون الامريكي «اي.بي.سي» لاطلاق اربعة صواريخ «باتريوت» بتاريخ ٢٥ كانون الثاني في تل ابيب، يؤكد بان احد هذه الصواريخ انفجر في الجو ومر اثنان فوق اسطحة المنازل وحطها في منطقة سكنية اما الرابع فقد انطلق بالجو وسقط في منطقة مخازن.